الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف-المسيلة

كلية الآداب واللغات
عربي
قسم اللغة والأدب العربي
اللغوية
رقم: 125089995
عامة

ميدان: لغة وأدب

فرع: دراسات

تخصص: لسانيات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي
إعداد الطالب :مني محمد

تحت عنوان :

تحصيل القواعد النحوية وأثرها في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

تاريخ المناقشة : 2017/05/24

لجنة المناقشة:

أ / لحواو الطاهر	جامعة المسيلة	رئيسا
د/ بوجلال الربيع	جامعة المسيلة	مشرفا و مقررا
د/ مقيرش عثمان	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2016 – 2017 م / 1437 – 1438 هـ

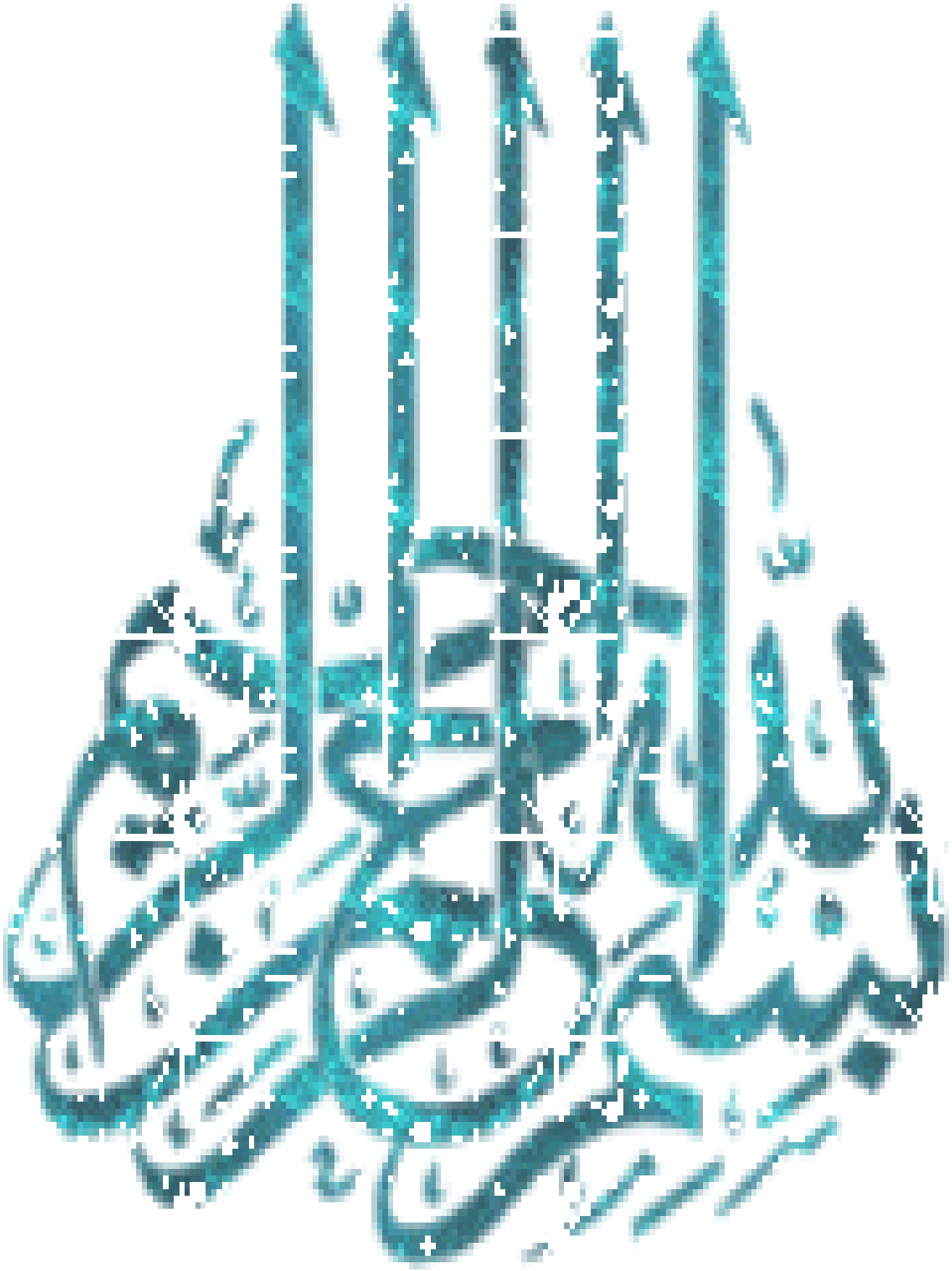

الإهداء

الى الذي ذاق مرارة الغربة لننعم نحن بدفء الوطن

الى التي تعهدتني بعطفها وحنانها - والدي الكريمين تغمدهما الله برحمته الواسعة

الى التي أعلنت وفائها ،فصانت الوديعة بلا ضجر . زوجتي رفيقة دربي.

إلى فلذات كبدي وسندات عضدي : وليد . الهام. خولة . ابتسام . صهيب . والى قرة عيني

البرعم الصغير ، قصي، الملقب " أدم " .

إلى الأساتذة الكرام الذين يحترقون من اجل إنارة عقولنا، واخص بالذكر الأستاذ الفاضل

بوجلال الربيع

إلى الأصدقاء

محادي عبد القادر . ناصر علي . جلالدة لخضر .

الى هؤلاء جميعا اهدي هذا العمل المتواضع

مني محمد

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

شُكرٌ وتقدير

شكر وعرفان

لله الحمد والشكر , فهو المنعم والمتفضل قبل كل شيء
أحمده أن حقق لي ما أصبو إليه في إستكمال درجة الماستر
في اللسانيات العامة وهيأ لي سبل الإلتحاق بالجامعة
كما أتقدم بعظيم الشكر والعرفان لصاحب القلب الطيب الأستاذ الدكتور : بوجلال الربيع
على حسن رعايته لهذه الدراسة
وبما قدمه من توجيهات وإرشادات قيمة .
وقبل أن أمضي أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير
إلى الذين حملواأقدس رسالة في الحياة
وإلى جميع أساتذتنا الكرام الأفاضل
الذين مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة .

مني محمد

مقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة بين لغات العالم, لأنها لغة القران الكريم, ويتجلى هذا في قول الحق سبحانه وتعالى:﴿ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون ﴾الآيـــــــة: 02 من سورة يوسف. وفي الآية:195من سورة الشعراء﴿ بلسان عربي مبين﴾. وهذا ما جعل معظم الأمم تحرص على تعليمها, و تعلمها.

غير أن هذه اللغة لم تعد اليوم ذات شان بالنسبة لمستعمليها, فالمتعلم لم يعد قادرا على استعمالها بطريقة صحيحة . والواقع يكشف مكمن الضعف في ادائها, والتواصل بها .فقد طغت اللهجات المحلية , والعامية, واصبحت هي المسيطرة على الخطاب الشفوي العربي . مما ادى الى تقليص حجم الاستعمال الفعلي للفصحى. نتج عنه ضعف لغوي عام لم يسلم منه أي قطر عربي . الى جانب مساهمة مجموعة من العوامل السياسية , والاجتماعية والتاريخية في النيل من اللغة العربية , والحط من مكانتها حتى اصبحت غربية في وطنها.الشيء الذي ادى الى ضعف الاداء اللغوي عند الشعوب العربية, وهذا ما دفعني الى البحث في أحد جوانب هذا الموضوع اللغوي, الذي يتجلى في ضعف تلاميذ التعليم الابتدائي في كتابة وضعيات إدماجيه خالية من الاخطاء النحوية.

فجاء بحثي الموسوم تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي واثرها في تصويب مهارة التعبير الكتابي.

فبالرغم من كل الدراسات السابقة والمحاولات الجادة التي استهدفت تيسير دراسة النحو, و تعلمه , لاتزال صعوبة استيعاب القواعد النحوية , وتوظيفها قائمة في القراءة , والتعبير بنوعيه عند تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي . وما يثير الحيرة ويدفع الى التساؤل: أليس الهدف من تدريس القواعد النحوية هو تمكين التلاميذ من تصويب تعابيرهم الكتابية خاصة؟

ويتفرع عن هذا السؤال مـا يلي:

الى أي مدى تسهم دروس القواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية في تصويب التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

ما هي القواعد النحوية المقررة الاكثر توظيفا في التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

وتم وضع فرضيتين للإشكالية المطروحة:

1-توظيف تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي للقواعد النحوية يؤدي الى تصويب تعابيرهم الكتابية.

2-هناك علاقة بين نسبة التوظيف للقواعد النحوية المقررة وبين نسبة تصويب التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي. وتكمن اهمية البحث في تحديد مقررات النحو والتعبير الكتابي, وكشف مواطن الايجاب والسلب فيها. ناهيك عن فعالية المقاربة النصية المعتمدة في تدريس , وتناول القواعد النحوية , إلى جانب تشخيص قدرة تلاميذ السنة الخامسة على توظيف القواعد النحوية المقررة. وتحديد الاكثر استعمالا وتوظيفا في تعابيرهم الكتابية.

وكان الدافع لاختياري لهذا الموضوع هو اهتمامي باللغة العربية وقواعدها النحوية الى جانب مهارة التعبير الكتابي باعتباره وضعية إدماجيه تمثل كفاءة ختامية, يجند فيها المتعلم كل ما درسه , وتعلمه, في انشطة اللغة الاخرى . ناهيك عن سهولة تقويم تعلمات التلاميذ لوجود معايير تضبطه , وتمكن من رصد الصعوبات التي تواجه المتعلم في هذا النشاط .

وقد اخترت مستوى السنة الخامسة ابتدائي, لأنها تمثل نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. وموضوع بحثنا تناولته العديد من الدراسات, ولكن من زوايا مختلفة, ركزت في مجملها على الاخطاء الشائعة, وطرق تدريس القواعد النحوية, والتعبير الكتابي. ويمكن أن نستعرض أهم هذه الدراسات على النحو التالي:

دراسة فتحي ابراهيم (1981): ّالاخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة الاعدادية بالمعاهد الازهرية ّ.ودراسة لمحمود احمد السيد(1983): " تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية واساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي" , ثم دراسة لهناء ابو الضيف (1984): ّ الاخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الاساسي ووضع مقترحات وفي نفس السنة قام علي احمد مدكور بدراسة بعنوان " قواعد النحو المقررة بين الواقع وما يجب أن يكون" . واعقبها دراسة لعبد الله لقديم سنة(1988) بعنوان:"الاخطاء النحوية عند تلاميذ المدارس الاعدادية في منطقة بجاية في الجزائر" ."و تلتها دراسة قامت بها رقية محمود احمد علي سنة(2008)مطلعها: " برنامج مقترح لعلاج الاخطاء الشائعة في اللغة العربية المكتوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". وسوف نتعرض لاحقا بشئ من التوضيح لنتائـج هذه الدراسات.

واقتصر موضوع البحث على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرستي: البار احمد .

وبن مداني بلقاسم ببلدية محمد بوضياف بدائرة بن سرور ولاية المسيلة.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي لما يقتضيه هذا البحث من وصف وتحليل للعملية التعليمية , وقمت بتنفيذ واعداد اختبار في التعبير الكتابي كأداة من ادوات التقويم لقياس مستوى الاستيعاب , والتحصيل , لدى التــلاميذ في القواعد النحوية.

وقسمت هذا البحث الى فصلين شمل كل منهما ما يلي:

أما الفصل الاول فكان عنوانه القواعد النحوية , و التعبير الكتابي في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

وتناولت في المبحث الاول تعليم القواعد النحوية , والتعبير الكتابي. حرصت فيه على تحديد مفهوم كل مصطلح في هذا البحث, ثم عرّجت على الجانب النظري من الدراسة

والمبحث الثاني: تطرقت فيه الى الدراسات السابقة , واهم نتائجها, وتُوّجت بتعقيب.

أما الفصل الثاني فركزت فيه على توظيف القواعد النحوية في تعابير تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي .وتناولت فيه مجتمع البحث , وتحديد العينة, والاداة المستخدمة في الدراسة , وقمت بحصر المواضيع النحوية التي تم تصنيف التوظيفات وفقها.

اما المبحث الثاني: فخصص لعرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها.

ثم عرضت خاتمة مشتملة على اهم الاستنتاجات المتحصل عليها والملاحق.

واستندت في دراستي على مجموعة من المراجع , والمصادر لإنجاز هذه الدراسة كان اهمها: كتاب " تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق" للدكتور حسن شحاتة , وكتاب " تدريس فنون اللغة العربية" للدكتور علي احمد مدكور, وكتاب" الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية" للدكتور عبد العليم ابراهيم , و مجموعة من مناهج اللغة العربية , وكتب اخرى مهدت لي الطريق, وكانت عونا لي على تخطي الصعوبات التي اعترضتني , ومنها:

قلة المراجع التي تناولت موضوع البحث في المرحلة الابتدائية , كما أن جُلّ الدراسات اقتصرت على الاخطاء النحوية , وطرق تدريس النحو , الى جانب صعوبة في إيجاد توازن بين الفصول , ناهيك عن صعوبة التوفيق بين جهود البحث ومتطلبات العمل , والظروف الاجتماعية الأخرى.

وقد استطعت تجاوز الصعوبات بفضل مساعدة ودعم أستاذي الفاضل : بوجلال الربيع الذي أرفع له أسمى آيات التقدير والعرفان لما قدمه لي من توجيهات , وارشادات قيّمة .حتى يجعل من بحثي هذا عملا متكاملا إن شاء اللـه.

واخيرا اشكر كل من ساهم وقدم يد العون وجزاكم الله جميعا خير الجزاء.

الفصل الأول:

تحصيل القواعد النحوية والتعبير الكتابي في نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي

- المبحث الاول: القواعد النحوية

-المطلب الاول: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث.

1- القاعدة لغة: "من قعد, و قواعد الهودج خشّيبات اربع تحته ركب فيهن" .[1]

وهي في اللغة: "الاساس, فقاعدة كل الشيء هي اساسه ,ومن ذلك قواعد البيت, أي اسسه, وهي في الامور الخشبية الا انها استعملت في الامور المعنوية, ومن ذلك قواعد العلوم ,والقاعدة: ما يقعد عليها الشيء, أي: يستقر ويثبت".[2]

2-القاعدة اصطلاحا: عرفها الجرجاني بقوله:" قضية كلية منطقية على جميع جزئياتها".[3]

3-النحو لغة: "هو القصد, والطريق ,يكون ظرفا ويكون اسما, نحاه, ينحوه ,و ينحاه نحوا, وانتحاه, ونحو العربية منه, وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوا. كقولك : قصدت قصدا".[4]

4-النحو اصطلاحا: "علم بأصول ,أي بقواعد كلية منطبقة على جزئياتها. يعرف بها احوال الكلم اعرابا وبناء" .[5]

وعند العرب هو : العلم الذي يعرف به أحوال اواخر الكلمات إعرابا وبناء, ,كما يعرف به النظام النحوي للجملة.

5-القواعد النحوية: ومنها قواعد النحو العربي وهي:" قانون لغوي, وهذا القانون اللغوي دستور عربي عام ,وهو نتاج جماعي مشترك بين القادرين على الاستقراء , والاستنتاج ,ثم التقنين, والتقعيد".[6]

1-الفيروز ابادي ,القاموس المحيط ,دار احياء التراث, بيروت لبنان,ط1:,1997 , ص 20

2- ابن فارس , معجم مقاييس اللغة, تحقيق عبد السلام هارون, دار الفكر, بيروت, 1979 ص 193

3- الجرجاني, التعريفات , تحقيق ابراهيم الابيار ,دار الكتاب العربي ,بيروت لبنان,ط:1,1984,ص:219

4- ابن منظور,لسان العرب, مادة:نحا,ج:14 ,ط:..,سنة2003, ص 62

5- انطوان صياح, تعليمية اللغة العربية, ج:1 دار النهضةالعربية,2006,ص:114.

6- سبويه , جامع النحو, لفوزي مسعود ,الهيئة المصرية العامة , ط:1, 1986 , ص:25.

1-التصويب لغة:(اسم),مصدر صوّب, صّوب السهم : وجهه وسدده نحو الهدف .

وصوب الخطأ :صححه وأصلحه ,أو عالجه مما يجعله صحيحا. " والصواب ضد الخطأ , يقال: أصاب فلان في قوله وفعله, وأصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ".[1]

2-التصويب اصطلاحا: "هو في النحو, الحكم بعدم مجاوزة الصواب , أو هو تصحيح الخطأ ".[2]

المهارة لغة:(مادة: م , ه , ر,) فهم الشيء وفيه وبه: أحكمه وصار حاذقا ,فهو ماهر, ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وفي غيرها.

المهارة اصطلاحا: "تعني الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة ودقة ,سواء كان هذا الأداء جسميا ام عقليا".[3]

1-التعبير لغة: مصدر عبّر , اظهار الافكار والعواطف بالكلام ,أو الحركات, أو قسمات الوجه".[4]

2-التعبيراصطلاحا:يقصد بهذا المصطلح في معناه العام كل ما يصدر عن الكائن الحي من سلوك يهدف للإفصاح عن رغبته ,أو اشباع حاجة, أو تحقيق غاية".[5]

الكتابة لغة: عرّف القلقشندي الكتابة بأنها: "مصدر كتب ,يكتب ,كتابا ,وكتابة, ومكتبة ,وكتبة, فهو كاتب, ومعناها الجمع ,كما سمي خرز القربة كتابة لضم بعض الخرز الى بعض, وقال ابن الأعرابي :وقد تطلق الكتابة على العلم."[6]

1-ابن منظور, لسان العرب , تح:عامر احمد حيدر, دار الكتب العلمية , بيروت لبنان, ط: 1 ,2003 , ص 622

2- المؤلفان, اميل بديع يعقوب, ميشال عامر, المعجم المفضل في اللغة والآدب , دار العلم للملايين, ط : 1 , سنة:1987, ص 422

3- فاروق عبده واحمد عبد الفتاح الزكي, معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر, الاسكندرية مصر,2004. ص 240 , 241 .

4- أحمد مختار عمر, معجم اللغة العربية المعاصر, عالم الكتب , ط :1 , القاهرة,2008. ص 739.

5- فرج عبد القادر طه, معجم علم النفس والتحليل النفسي , دار النهضة الطبعة:1 بيروت سنة 2005 , ص 280.

6- أحمد القلقشندي , صبح الأعشى , دار الكتاب المصرية , ط:1 سنة : 2008 ص : 51.

1 -الكتابة اصطلاحا: " الكتابة نظام يمثل في مجموعة من الرموز المرئية أو المحسوسة, والتي تستخدم لتمثيل وحدات لغوية بشكل منظم بغرض حفظ أو ايصال معلومات يمكن استرجاعها بواسطة أي شخص يعرف هذه اللغة والقواعد المنظمة لعملية الرميز المستخدمة في هذا النظام(coulmas1989).ويتفق في هذا الرأي اللغويون العرب المحدثون, اذ يرى حجازي(1970),أنّ الكتابة ماهي "الا تحويل المنطوق إلى رمز".[1]

2 – التعبير الكتابي اصطلاحا: "هو قدرة الفرد على انتقاء الالفاظ , والتراكيب , ومهارة تكوين الجمل للتعبير عن قيمه واتجاهاته, واخلاقياته الايجابية."[2]

وهو كذلك "الابانة, والافصاح عما يجول في خواطر الانسان من افكار , ومشاعر بحيث يفهمه الاخرون."[3]

1- محمد علي الخيري , نظام كتابة اللغات, ا لرياض , المملكة العربية السعودية, 2006, ص:03.

2 -الباحثة : م م, انتصار , اثر بعض الانشطة في تنمية مهارة التعبير الكتابي, محلة ديالي, العراق, العد د: 63,سنة2014, ص30 .

3- خليل عبد الفتاح حماد, فن التعبير الوظيفي , ط :1 , مطبعة منصور,سنة2002 , ص 23 .

-الاطار النظري للبحث

-أولا: القواعد النحوية

1-نشأة علم النحو : لقد جاء البحث النحوي متأخرا عن جمع اللغة, لأن التقعيد النحوي ما هو الا فحص لمادة لغوية, ولا يمكن القيام به بدون هذه المادة التي توضع تحت تصرف النحوي ليجمعها ويحاول تصنيفها ,واستنباط الأسس والنظريات التي تحكمها. وأفضل ما يعبر عن ذلك قول عبد اللطيف البغدادي في شرح الخطب النباتية فيما نقله السيوطي عنه:

" اعلم أن اللغوي, شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب , ولا يتعداه, اما النحوي: فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوي , ويقيس عليه, ومثالهما المحدّث والفقيه,.

فشأن المحدث نقل الحديث برمّته ,ثم أن الفقيه يتلقاه ويتصرف فيه ويبسط علله ويقيس عليه الأشباه و الأمثال".[1]

2- سبب وضع النحو: من الواضح السبب الأساسي في وضع النحو-مهما كان واضعه- ما نشأ من لحن عقب الفتو حات الاسلامية ,وامتداد آفاق اللغة العربية الى مجالات لم تتح لها من قبل ,وفساد الالسنة حتى بالنسبة للعرب أنفسهم , نتيجة اختلاطهم بالأجانب.

ويقول الزبيدي في هذا الشأن: "لم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر اسلامها,

وماضي جاهليتها , حتى ظهر الاسلام على سائر الأديان, فدخل الناس فيه افواجا, واقبلوا عليه ارسالا, واجتمعت الالسنة المتفرقة , واللغات المختلفة , تفشى الفساد في اللغة العربية".[2]

1- أحمد مختار عمر, البحث اللغوي عند العرب , عالم الكتاب, ط:6 , القاهرة,1988, ص:81,

2- أحمد مختار عمر , المرجع السابق , ص:86.

3-قيمة القواعد النحوية: إن أهمية النحو تكمن في غرس القدرة على التعبير, والفهم الصحيحين ,بعيدا عن اللحن, وما يسبب من زيغ واضلال المعنى . و ينبغي الا ننظر الى النحو على أنه غاية , بل وسيلة لضبط البنان واللسان ,بغية ايصال الرسالة الى الاذهان بكل صدق , ويقين , وأمان. وقد روي عن الجرجاني وهو مفصحا عن حقيقة مطلب النحو, والغاية منه قوله:" اذا كان قد علم أن الالفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الاعراب هو الذي يفتحها, وأنّ الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها , وأنه المعيار الذي لا يعرف نقصان الكلام , ورجحانه حتى يعرض عليه, و المقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع اليه."[1]

والجرجاني قارن بينه وبين الملح فاذا كان الملح يعمل على تسوية طعام البدن, فإن النحو يُسوّي طعام الذهن , حيث يقول:

" النحو في الكلام كالملح في الطعام, اذ المعنى أن الكلام لا يستقيم, ولا تحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصد , الا بمراعاة أحكام النحو فيه من الاعراب , والترتيب الخاص, كمالا يجدي الطعام, ولا تحصل المنفعة المطلوبة منه , وهي التغذية , ما لم يصلح بالملح...".[2]

والى مثله ذهب ابن خلدون, حين أكد وظيفة النحو الحقيقية بقوله:

" أن الأهم المقدم منها هو النحو ,اذ يتبين أصول المقاصد بالدلالة, فيعرف الفاعل من المفعول به , والمبتدأ من الخبر, , ولولاه لجهل أ صل الافادة ...فلذلك كان علم النحو أهم من اللغة . إذ في جهله الاخلال بالتفاهم جملة".[3]

---

3 - أنطوان صياح, تعليمية اللغة العربية, ج:1, دار النهضة العربية, سنة2006, ص:118.

4 - أنطوان صياح, تعليمية اللغة العربية, المرجع السابق ,ص119.

5 - ابن خلدون, المقدمة, فهرسة يوسف أسعد داعر, دار الكتاب اللبناني, مكتبة المدرسة , بيروت لبنان,1982,ص:155

4-أنواع القواعد النحوية: الى عهد قريب كان الاعتقاد السائد أن اتقان قواعد اللغة هو العنصر الجوهري في اتقان اللغة, وعلى هذا كانت تنظم كل المقررات الدراسية, وتكاد تكون في جميع مراحل التعليم. وفي هذه المسألة يبين الدكتور عبده الراجحي الفرق الجوهري بين نوعين من النحو, بقوله: "فقد بيّنا أن ثمة فرقا جوهر بين النحو, وتعليم النحو, الأول هو علم النحو وهو علم يقدم وصفا لأبنية اللغة ,وهو حين يفعل ذلك انما لجأ الى (عزل) الأبنية عن سياق الاستعمال ,ووضعها في اطار" التعميم" و " التجريد" .,أما تعليم النحو فشيء آخر نشأ له علم أشرنا اليه باسم النحو التعليمي "" pedagogical grammar وهو يأ خذ من الوصف الذي توصل اليه علم النحو, لكنّه لا يأخذه "كما هو". انّما يطوعه لأغراض التعليم ,ويخضعه لمعايير أخرى , هذه المعايير تستعين بعلم اللغة النفسي في السلوك اللغوي, وبعلوم التربية في نظريات التعلم, وكل ذلك كان غائبا عن محاولات الاصلاح والتيسير".[1] لذلك لابد من مراعاة هذه الجوانب في بناء مناهج اللغة , لتناسب المستويات التعليمية, وتبسيطها لتلائم عقول المتعلمين, بالقدر الذي يحفظ ألسنتهم من فاحش اللحن- كما يقول ابن خلدون-عند توظيفها في مواقف تواصلية .لأن اكتساب ملكة اللغة العربية لا يتم الامن خلال التعامل مع النصوص الراقية , وحفظ الكثير منها, وفي مقدمتها :القرآن الكريم ,و الآحاديث النبوية الشريفة, وتراث العرب من النظم والنثر , و لا يتأتى بتلقين قواعد السلامة اللغوية, ولا بمعرفة قواعدها البلاغية , ,كما أن الحفظ وحده لا يكفي للظفر بهذه الملكة, بل ينبغي أن يعانقه جهد يتمثل بالتركيز الفعلي في واقع الخطاب , ويتفق مع هذا الاتجاه الأستاذ الدكتور: عبد الرحمان الحاج صالح حيث يقول: "وعلى هذا فالاستعمال

1- عبده الراجحي, علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية ,مصر, سنة:1995 , ص 102 .

الفعلي للغة في جميع الاحول الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية ... ينبغي أن يكون المقياس الاول والأساس في بناء كل منهج تعليمي ,و أسرار هذا الاستعمال ينبغي أن يلم بها المربي , كما يلم بها اللغوي"[2].

كما أن تحديد مخطط التعلمات, و المحتوى المعرفي للقواعد النحوية يتطلب في المقام الاول مراعاة الخصائص النمائية للمتعلم, والمرحلة التعليمية, وتطبيق نظريات التعلم الحديثة, والاستفادة من تعليمية اللغة العربية , ومواكبة الدراسات الحديثة , التي تسهم في تيسير تعلم القواعد النحوية , وتمكن من اكتساب ملكة اللغة العربية.

أن معلم اللغة العربية الكفء ,هو الذي يفكر في كيفية تيسير تعلم القواعد النحوية لتلاميذه ,ويقنعهم بأهمية تعلمها, ويحاول صياغتها بما يثير الشوق والمتعة , والدافعية للتعلم في نفوس طلبته , ويضفي على حصته شيئا من المرح والدعابة, للتخفيف من صعوبة القواعد النحوية وجفافها. فطرق التدريس التقليدية, والرتابة المعتمدة من طرف المعلمين من جهة, والجهد الفكري لاستيعاب مصطلحات هذا النشاط , ومفاهيمه يبعث على الملل, وكفيل بدفع المتعلم الى النفور من حصص القواعد النحوية.

وفي ما يلي عرض لأهم طرق تدريس القواعد النحوية التي شاع استخدامها في النصف الأخير من القرن العشرين.

5- طرق تدريس القواعد النحوية :

تعددت طرق التدريس واختلفت باختلاف المدراس والمناهج , وسوف نستعرضها بشكل موجز على النحو التالي:

1-الطريقة القياسية: تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق , الاّ انّها مازالت تستخدم في بعض

2-عبد الرحمن الحاج صالح , بحوث ودراسات في اللسانيات العربية, مجلة اللغة العربية, الجزائر ,2000سنة , ص:13.

المدارس حتى الان, ومازالت الكتابات الحديثة في مجال التربية اللغوية للتلاميذ , تعرض لها,وتعدد بعض مميزاتها, وتبين خطوات تنفيذها , التي تتحدد فيما يلي:

"التمهيد , ثم عرض القاعدة , ثم عرض الامثلة. وتأكيد القاعدة بتطبيقها على الامثلة, وذلك كطريقة للتفكير تنتقل من المعلوم الى المجهول , ومن المقدمات الى النتائج"[1].

2-الطريقة الاستقرائية: و"تعتمد على أن عقل الانسان يدرك الاشياء, ويجمعها , في وحدات ثم يعممها ,ويستنتج تعريفها, معتمدا على فكرة (تداعي المعاني), "وفي تدريس القواعد بهذه الطريقة تذكر الأمثلة أولا ثم ينتقل الى التعريف , أو التعميم, وتسمى هذه الطريقة :

"طريقة هاربارت" وتتحدد خطواتها في خمس و هي على التوالي:

التمهيد, والعرض, والموازنة, والتعميم, والتطبيق".[2]

وأخيرا تمت العودة الى فكرة ابن خلدون ووظفت في تدريس القواعد , حيث اللغة كل متكامل, وظهرت الطريقة الاقتضائية ,وطريقة النصوص المكتملة والتي سميت عند البعض بالطريقة الوظائفية, او ما يقاربها في مناهج التعليم الابتدائي بالمقاربة النّصية , التي تجعل من النص محور كل الانشطة اللغوية. وتركز على شقين هما فهم المنطوق , والانتاج الشفوي , ويعقبه فهم المكتوب , والانتاج الكتابي ,وفي هذه الطريقة أعيد الاعتبار للتعبير بنوعيه . وجاء مفهوم المقاربة النصية في مناهج الجيل الثاني من الاصلاح, ودليل المعلم على النحو التالي:

" المقاربة النصية : هي الاختيار البيداغوجي في تعليم اللغة العربية, فمن النص يثري

1- محمد رجب فضل الله, مدخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية , مجلة كلية التربية, العدد:18 الامارات العربية,2001 ,ص:82.

2- محمد رجب فضل الله, مدخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية , المرجع السابق, ص 83.

التلميذ رصيده اللغوي, يستنتج القواعد اللغوية, كمورد معرفي, يعينه على بناء كفاءة من الكفاءات , يكشف خصائص أنماط النصوص, يتعلم التحليل, و يكتشف قيما اخلاقية واجتماعية".[1]

وهذه المقاربة النصية هي في حقيقة الامر تنفيذ لفكرة ابن خلدون في تكوين ملكة اللغة كما اشرنا اليها سابقا , وهو ما ذهب اليه الدكتور محمد رجب حين يقول:

" هي تطبيق لفكرة ابن خلدون في تكوين الملكة اللسانية ,وتدرس القواعد بموجبها ,

من خلال نصوص لغوية جميلة, تقرأ , وتحلل , وتقوم, وتُتذوق, ثم يبرز ما فيها من قضايا وقواعد لغوية , ولا يخصص لكل قاعدة نص , وانما يدرس في كل نص ما يحتويه من نصوص و قواعد منشودة"[2]

6- أهداف تدريس القواعد النحوية:

إن اهتمامنا بتعليم القواعد النحوية في مرحلة مبكرة من التعليم , جعلنا نظن أن مقياس إجادة اللغة هو البراعة في حفظ المصطلحات النحوية, وقد يختلط الامر على الكثير حول وظيفة النحو وماهيته في اللغة العربية , إن النحو ليس الاعراب كما اراد له بعض الدارسين ,ولإزالة الغموض الذى يكتنف هذه لمسألة عند القائمين على تدريسه ,والمقبلين على تعلمه على حد سواء

1 –اللجان المختصة, دليل المعلم للغة لعربية ,السنة الاولى من التعليم الابتدائي ,الديون الوطني للمطبوعات المدرسية ,سنة2016,ص:10.

2 –محمد رجب فضل الله , مدخل تدريس القواعد اللغوية, المرجع السابق , ص:84.

يظهر الدكتور وجيه المرسي أبو لبن الغرض من تدريس النحو بقوله:" والغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة , لا بحفظ القواعد المجردة, لان النحو والصرف والرسم والاملاء والبلاغة, مجرد وسائل وليست غايات".[1]

وهذا ما أ كدته مناهج الجيل الثاني في التعليم الابتدائي, حيث جاء فيها ما يلي: اما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءات, يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي , و الكتابي ,ولم يعد يقتصر تعليم اللغة العربية على معرفة بعض النماذج الأدبية , وبلاغتها, ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب, بل جعل المتعلم أعلى مستوى من الفهم , والادراك واستعمالها كلغة حية في جميع مجالات الحياة.

ولم تشذ مناهج التعليم الاساسي للطور الاول عن هذا الهدف, فقد اشارت الى التراكيب بما يلي:

"تقدم هذه الصيغ , والأدوات في تراكيب يستعملها التلميذ يوميا, وليس المقصود من تعلمها معرفة المصطلحات النحوية , والصرفية , وانما القصد منها أن يمارس التلميذ اللغة ممارسة صحيحة , وواعية . كما لوكان ذلك في الحياة العادية".[2]

وغني عن القول أن الاهداف المتوخاة من تدريس النحو التي تضمنتها المناهج التربوية جلية وواضحة, وتحتاج فقط لمن ينفذها , ويعمل على تجسيدها. فوراء كل أمة عظيمة ,تربية عظيمة , ووراء كل تربية عظيمة معلم عظيم.

1- وجيه المرسي أبو لبن, علاقة التراكيب النحوية بالفنون الاربعة, القاهرة ,سنة 2012 , ص : 51.

2- وزارة التربية الوطنية, اللجنة الوطنية للمناهج, الا طار العام للوثيقة المرافقة,سنة:2016 , ص: 15.

ان الطفل في المرحلة الابتدائية في حاجة الى كسب المهارات اللغوية الأساسية في القراءة , والكتابة, , فاذا احسن اختيار ما يدرسه من قصص وأناشيد ومسرحيات, وموضوعات قرائية, فانه يزوده بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة .وخلال هذه المرحلة يجب أن يعطى الطفل الأمن , والحرية , التي تساعده على التعبير عن نفسه بلغته العربية البسيطة ,من غير أن نفرض عليه قيود تحد من انطلاقته, على اعتبار أن عملية الانطلاق مهارة من المهارات تكتسي أهمية بالغة ,مع امداده من وقت لآخر, وبقدر الحاجة الى شيء من الاستعمالات اللغوية الصحيحة , أو بعبارة أخرى تزويدهم بما يحفظ ألسنتهم من فاحش اللحن. وينبغي أن تكون موضوعات النحو في هذه المرحلة في اساليب التعبير , والتدريب المتكررة التي تعطى للتلاميذ دون التعرض لمصطلحاته, وقواعده التقليدية, حتى تتكون العادات اللغوية السليمة عندهم. ونمكن التلاميذ من اكتسابها بشكل افضل , و ينبغي أن نكثف التطبيقات والتدريب المتكرر لأن التعلم كما هو معلوم يحدث بالممارسة , والتكرار , والمران , من اجل الوصول الى الاهداف التالية:

-أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية, ونظام تكوينها, وان يستطيع استعمال الالفاظ والتراكيب استعمالا سليما في حدود مقدرته.

- أن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع , والمحاكاة , وكثرة الاستعمال,

- تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم , وعلى تمييز الخطأ من الصواب, وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة.

- تزويدهم بطائفة من المعاني, والتراكيب الصحيحة مما ينمي رصيدهم, وحصيلتهم اللغوية.

-تدريبهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية , ومكوناتها."[1]

ومن الواضح أن هذه الاهداف تتحقق تدريجيا بطريقة تربوية منظمة , تراعي استعداد , وقدرات التلاميذ , والمراحل التعليمية , والمستوى الدراسي لهم .

7- مشكلات تعليم القواعد النحوية:

إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة, لا حفظ القواعد المجردة كما ذكرنا آنفا. فالعربي الاول الذي اخذت عنه اللغة , لم يكن يدري ما الحال, وما التمييز, ولم يعرف الفرق بين المبتدأ , والفاعل, فكل هذه الاسماء سماها مشايخ النحو عند ما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن . وأكدوا على اهمية النحو بقولهم انّه يشحذ العقل , ويصقل الذوق الادبي, ويقوّم اللسان , وييسّر المعنى , والحق أنّه ليس للقواعد النحوية في حد ذاتها فائدة,الا أن تعصمنا من اللحن, وتعيننا على فهم الكلام على وجهه الصحيح".[2]

ولقد تأثر علماء النحو بالأساليب الفلسفية , والمنطقية , وتبعا لذلك" بالغوا في مسائل الذكر,والحذف , والتقديم , و التاخير, والتأويل والحذف , و في استخدام العوامل , والعلل,...

"وهكذا جاءت تركتنا النحوية محملة بعبء ثقيل من الافكار الغريبة عن الدراسة اللغوية الخالصة ومنتفخة بدقائق الفروع والمجادلات , والأقيسة والتعليلات ,

وخرجت دراسة النحو عن الغرض الذي وضعت من أجله, وهو خدمة اللغة العربية في مستوياتها المختلفة , قولا, وفعلا, وكتابة." [3]

1- علي احمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية, دار الفكر العربي, القاهرة, 1997,ص,333.

2- حسن شحاتة , تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, ط:2 , الدار المصرية اللبنانية,القاهرة,1993,ص203.

3- علي أحمد مدكور, تدريس فنون الغة العربية دار الفكر العربي, القاهرة,1997,ص:312.

وتكديس هذه المسائل, والابواب في المناهج الدراسية, مع تركيز المعلمين على الجانب النظري دون التطبيقي ساهم في ضعف تحصيل الطلاب في اللغة العربية عامة , ونفورهم من دراسة النحو بصفة خاصة. وهذا ما أشار اليه الدكتور حسن شحاتة حين يقول:" لعله من اسباب صعوبة النحو العربي في المدارس , انّها كدست ابواب النحو في مناهجها , وارهق بها التلاميذ , وان عناية المعلمين متجهة الى الجانب النظري منها , فلم يُعنوا بالناحية التطبيقية الا بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها , للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب اكثر من ذلك".[1]

الى جانب عدم كفاية الحجم الساعي المخصص لدراسة الأبواب المتراكمة من القواعد النحوية التي تضمنتها المناهج التعليمية , فالأستاذ :" لا يجد من الوقت متسعا للتطبيق على هذه الابواب الكثيرة من النحو التي شحن بها المنهج الدراسي, من غير تمييز بين ما هو ضروري منها وما هو غير ضروري, فقد أ صبح الوقت المخصص لها في الجدول المدرسي لا يكاد يكفي لدراستها.

ويرى بعض اللغويين أن القواعد النحوية بريئة من هذا الاتهام, وان الامر يتعلق بالمنهج , وطرائق , واساليب التدريس المتبعة من طرف الاساتذة والمعلمين, لضعف قاعدي عندهم في التكوين الأولي , وغياب التكوين الذاتي , وعليه حسبهم:

" إن جوهر المشكلة ليس في اللغة العربية ذاتها , وانما هو في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة واجراءات تلقينية, وقوالب صماء نتجرعها تجرعا عقيما, بدلا من

تعلمها لسان أمة, ولغة حياة".[2]

1- حسن شحاتة, تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق , المرجع السابق,ص:202.

2- علي أحمد مدكور, تدريس فنون اللغة العربية, نفس المرجع,ص:325.

إن الاصلاحات التربوية في الجزائر التي مست مناهج اللغة العربية جاءت لمعالجة هذه المعضلة , ويمكن اعتبارها واعدة, وتسهم في حل المشكلة اذا عانقها جهد في تكوين المعلمين , والاساتذة , واعدادهم اعدادا يليق بعظمة هذه اللغة , وتوفير الشروط الضرورية والملائمة, التي تمكنهم من آداء هذه الرسالة على الوجه الاكمل.

و لأن فكرة المقاربة النصية المعتمدة في تعليم اللغة, استُلهمت من افكار ابن خلدون, حيث النص محور كل الانشطة اللغوية.

8-علاقة القواعد النحوية بمهارة التعبير الكتابي:

التعبير هو توصيل الأفكار للآخرين من خلال استخدام الرموز الكتابية , "ويعتبر أهم ما ترمي اليه نشاطات اللغة في المناهج الجديدة" [1] من التعليم الابتدائي.

والتعبير" ليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة, بل هو متشابك , ومتداخل في مهاراته اللغوية الاخرى الى حد كبير, فهو متشابك مع البلاغة, والبديع, والبيان , ومعنى ذلك ان تقدم الطالب, ونموه في احد هذه الفروع اللغوية, هو بالتالي تقدم ونمو له في بعض مهارات التعبير الكتابي".[02]

ونظرا لهذه العلاقات , فإن عملية التواصل , والتعبير الكتابي, تقتضي في المقام الاول: سلامة التراكيب لغويا, وصحة الجمل نحويا , ليحدث الفهم. في حين , يستعين المرسل في التواصل الشفوي برسائل أخرى تساعده على تبليغ رسالته, كحركة اليدين, ونظرات العينين , ونبرات الصوت...,وهذا يتعذر توظيفه في التواصل الكتابي.

1- مناهج اللغة العربية, السنة الخامسة ابتدائي, وزارة التربية الوطنية, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية , الجزائر,جوان2011, ص 15.

2- حسن شحاتة, اللغة العربية بين النظرية والتطبيق, المرجع السابق,ص:241.

والقواعد النحوية تؤثر على الكتابة الاملائية للكلمات التي يتم اعرابها بالحروف مثل: الافعال الخمسة, والهمزة المتوسطة ; وعليه: فالعلاقة بين القواعد النحوية, والتعبير الكتابي, علاقة تأثير وتأثر , فموقع الكلمة يحدد وظيفتها النحوية; ومنه يتحدد معنى الجملة ويليه تحديد معنى النص على وجه العموم .لذلك فان احترام القواعد النحوية يسهل قراءة الرسالة وتبليغ المعنى المقصود.

التي تعد مهارة ينبغي تمكين المتعلم من اكتسابها .وفي هذا يقول احد اللغويين " فالقدرة على مراعاة القواعد اللغوية, وبخاصة النحوية تعد مهارة من المهارات العامة للكتابة."[1]

وهذه المهارة لا يمتلكها التلميذ بواسطة القوالب الصماء, والامثلة الجافة والمعزولة, بل ضمن نصوص جميلة وراقية بغية الوصول بالمتعلم لهدف اسمى هو: تكوين الملكة اللسانية وامتلاك ناصية اللغة العربية .

ثانيا: التعبير الكتابي.

1-أهمية التعبير الكتابي : يحتل موضوع التعبير الكتابي مكانة هامة ضمن الوحدة التعليمية لمناهج اللغة العربية لتجسيد مكتسبات المتعلم , فبواسطته يبرز ا لمتعلم أ فكاره, ويعبر عن احاسيسه , ويظهر معالم شخصيته ويدمج ما اكتسبه , كما يعالج موضوعات متعلقة بمجالات حياته واهتماماته ,فينمي ابداعه ويوسع خياله ,ويعرف المختصون التعبير الكتابي بانه امتلاك القدرة على نقل الفكرة و الاحساس الى الاخرين كتابة باستخدام مهارات لغوية كقواعد الكتابة: الاملاء والخطة, وقواعد اللغة, والنحو والصرف, بالإضافة إلى علامات الترقيم: النقطة, والفاصلة, والتعجب, والاستفهام . ونظرا لأهمية التعبير الكتابي في حياة الطلبة ومستقبلهم .

1- عبد الله علي مصطفى, مهارات اللغة العربية, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان الاردن ,ط:1,2002,ص:170.

ركزت مناهج الاصلاح الجديدة للغة العربية على تعليمه , وجاء فيها ما يلي : "التعبير الكتابي , الى جانب الخط ,والاملاء, والتطبيقات الكتابية ,فرع من فروع الكتابة، ويعتبر اهم ما ترمي اليه نشاطات اللغة في المناهج الحديثة، لأنه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم مكتسباته المختلفة, فيوظف الاساليب التعبيرية مستعينا في ذلك بقواعد الكتابة الواضحة، وعلامات الوقف، والعلامات الفقرية. ففي نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي يكون المتعلم قد تمرس على اوجه التعبير المتنوعة ، وترتيب الافكار، وادوات الربط , والصيغ والتراكيب، وانتقاء الالفاظ والعبارات بدقة ، موظفا اياها لتوسيع افكاره .كي يمارس التعبير الكتابي في نهاية الطور الثالث من التعليم الابتدائي."[1]

ولا يقتصر دور التعبير على الجوانب الشخصية للكاتب , ومساهماته الابداعية او الوظيفية بل يتعداه الى المحافظة على التراث الانساني , وربط الحاضر بالماضي , وفي هذا يقول أحد اللغويين هو : "وسيلة الابانة والافصاح عما في نفس الانسان , من فكرة , او خاطرة، أو عاطفة او نحوها، بحيث لا يتجرد من طابعها, وملامحها، وان تعددت ألوانه، وهو اداة الاتصال بين الناس, ووسيلة المحافظة على التراث الانساني ، وهو الوسيلة الوحيدة لربط الماضي بالحاضر، والاستعانة برصيد الاجيال، والاستفادة منه في النهوض بالمستقبل".[2] وتتجلى اهميته في كونه "وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية والمكانية".[3]

1-مناهج اللغة العربية ، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، المرجع السابق، ص: 18.

2-زين كامل الخوري، المهارات اللغوية، دار المعرفة لجامعية، قناة السويس،2009،ص:11.

3-عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف ، القاهرة،مصر،ط:5،ص:151.

واداة تقويم وقياس مستوى التحصيل , ومدى تحقق الاهداف والكفاءات المسطرة في المناهج لمراحل التعليم المختلفة ففي التقويم الإشهادي (التحصيلي) يتم اقتراح وضعية إدماجية على المتعلم يظهر من خلالها مدى قدرته على تجنيد معارفه , ومهاراته, وموارده . بحيث يستطيع المعلم قياس درجة تحصيله, والمستوى الحقيقي له، وبالتالي اصدار احكام حوله بالنجاح أو الرسوب.

2-أنواع التعبير الكتابي:

ينقسم التعبير الكتابي من حيث الموضوع الى نوعين: التعبير الوظيفي, والتعبير الابداعي، كما ينقسم من حيث الأداء الى نوعين أيضا , وهما: التعبير التحريري , والتعبير الشفوي.

فاذا كان الغرض من التعبير هو: اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم , فهذا ما يسمى بالتعبير الوظيفي. مثل: المحادثة، وقص القصص, والأخبار, و القاء التعليمات والارشادات، وعمل الاعلانات ، وكتابة الرسائل والمذكرات ،والنشرات وما الى ذلك. أما اذا كان الغرض هو:التعبير عن الافكار والخواطر النفسية , ونقلها للآخرين بطريقة ابداعية مشرقة, ومثيرة , فهذا هو التعبير الابداعي او الانشائي مثل: كتابة المقالات وتأليف القصص , والتمثيليات , والتراجم, ونظم الشعر...الخ.[1] "وبرنامج التعبير الجيد لابد أن يتضمن التعبير الشفوي كما يتضمن التعبير الكتابي ، ويتضمن اللونين الوظيفي والابداعي معا، لان مجالات الحياة والممارسات اللغوية تستغرق هذه الانواع جميعها ".[2]

ويختلف التعبير الكتابي الوظيفي باختلاف مجالات العمل ونوعيات الاعمال، وتتنوع فرصه بتنوع المدارس."[3]

1-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص: 11.

2- حسن شحاتة، تعليم اللغة بين لنظرية ولتطبيق، المرجع السابق،ص:244.

3-عبد العليم ابراهيم،الموجه الفني، المرجع السابق ، ص:153.

و هو مهارة "مطلوبة وضرورية للإنسان العادي، وللإداري، وهي رابطة الفرد بمجتمعه ومتطلبات مهنته، وبقضاء حوائجه اليومية"[1]

ويمر اعداد التعبير الوظيفي بثلاث مراحل هي: مرحلة تحديد الموضوع ،و يليها مرحلة تدوينه ،ويعقبها مرحلة تصويب الاخطاء اللغوية.

اما التعبير الابداعي ففيه يتحرر الخيال من قيوده الحقيقية، وتكثر التشبيهات والاستعارات حتى تعد المجردات محسوسات تراها الأعين وتسمعها الآذان. ونلمس العواطف ونتذوق الاحاسيس والمحسنات البديعية ،وبكل الاساليب الادبية .ولا يكون التعبير ابداعيا الا اذا اشتمل على عنصرين مهمين هما: الاصالة الفنية التي تعني الا يكون تقليدا او محاكاة والتعبير الذاتي

أن يكون ناتج عن تجربة شعورية. " أن أهم ما يميز التعبير البليغ او التعبير الابداعي توافر عنصرين مهمين هما :"العاطفة و الاصالة".[2]

ونظرا لحاجة التلميذ الى كلا النوعين فعلى المدرسة أن تهيء له فرص التدريب عليهما ويجب أن يتوازن الاهتمام بالنوعين بحيث لا تطغى موضوعات ا حدهما عن الآخر.

3-أهداف تعليم مهارة التعبير الكتابي.

أن التعبير يمتاز بين فروع اللغة بانه غاية ،وغيره وسيلة مساعدة ومعينة عليه، وا لتعبير الكتابي يسعى الى تنمية المهارات التالية:

"- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضح فيها هدفه واسلوب تحقيقه.

-قدرة المتعلم على تحديد فكرة و استقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.

1-محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها تعليمها وتقويمها ،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة،"ط:1،2003 ،ص :21.

2- سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير ،دار الشروق، ط:1 ، بغداد،2004، ص:81.

– قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة.

–القدرة على استحضار الشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن المناسب للتعبير.

–القدرة على الكتابة إلى كل فئة بما يناسبها فكرا ولغة واسلوبا.

–القدرة على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه من ثغرات وطرق معالجتها

–القدرة على كتابة الافكار بطريقة سليمة ومتسلسلة.

تمكن المتعلم من الكتابة السليمة من الاخطاء النحوية والاملائية واستخدام علامات الترقيم."[1]

ومن بين اهداف تعليم التعبير بشكليه الشفوي والكتابي ايضا وبنوعيه الوظيفي والابداعي يمكن ذكر الآتي:

–"أن يعتاد الطلاب على الكتابة باللغة الصحيحة، وهذا التعود يساعد في تعليم متن اللغة وقواعدها ، حيث يستخدم الطالب الفاظا للدلالة على المعاني المتنوعة التي ترد اثناء الكتابة , فتزيد معرفة الطالب بمتن اللغة، ولان الكتابة تستدعي ايضا صوغ الكلام في عبارات صحيحة نراهم يمرنون على اتباع قواعد اللغة تدريجيا.

–أن يتقن الطلاب الملاحظة السليمة عند وصف الاشياء والاحداث وتنوعها وتنسيقها ،فالناس في عباراتهم المكتوبة أكثر تدقيقا منهم في عباراتهم الشفوية ، والطلاب بهذه الطريقة يتعلمون سلامة الذوق في اللغة.

–ان يتقن الطلاب الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والمواقف في دقة وسرعة.

1- عبد الكريم بن روضان، اثر استخدام المراحل الخمس للكتابة في تنمية القدرة على التعبير الكتابي ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية ، سنة :2006،ص:27.

-أن يتربى عند الطلاب الاستقلال في الفكر، حيث يتركون الاعمال عقولهم دونما تقييد بأسئلة ملقاة عليهم ،او الفاظ ومعاني يلزمون بها حين الكتابة.

-ان ينتقي الالفاظ المناسبة للمعاني ، وكذا التراكيب والتعبيرات ويتزود بها ، لأنه سيحتاج إليها في حياته اللغوية.

-ان يتعود السرعة في التفكير والتعبير ، وكيفية مواجهة المواقف الكتابية الطارئة والمواقف الشفوية المفاجئة.

-وان يعبر تعبيرا صحيحا عن احاسيسه ومشاعره وافكاره ، في اسلوب واضح وراق رفيع ومؤثر ، فيه التخيل والابداع.

-وان يتقن الاعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها في حياته العلمية والفكرية داخل المدرسة وخارجها" .[1]

-وقد جاء في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أ ن الاهداف التي يرمي التعبير .

الكتابي الى تحقيقها تتمثل فيما يلي:

"- توظيف الرصيد الانفرادي والثقافي في وضعيات جديدة

- استثمار لصيغ والظواهر اللغوية المدروسة.
- ترتيب الافكار واستخدام أدوات الربط
- حسن اختيار وانتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة.
- تحليل الافكار وتركيبها والتوسع فيها.
- ابداء الرأي كتابيا في قضايا مرتبطة بالواقع المعيش.

1- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق،ص:243.

- الاهتمام بصحة التعبير وجودته.

- الكتابة السليمة في جميع الانشطة." [1]

- ومن خلال ما تقدم يمكن القول ان هذين النوعين" من التعبير ضروريان لكل انسان في المجتمع الحديث ، فالأول يحقق له حاجاته من المطالب المادية والاجتماعية ، والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة العامة . بأفكاره الشخصية."[2]

4- طرق تدريس مهارة التعبير الكتابي

- ليست هناك طريقة واحدة يمكن الالتزام بها في تدريس التعبير الكتابي ، والمهم أن تكون للمعلم فلسفته الخاصة ، والتي تراعى فيها اعتبارات مهمة منها: حرية الكتابة لدى الطلاب، والفروق الفردية بينهم ، واثارة الرغبة بينهم في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس اهدافهم وتقديم المجلات التعبيرية بحسب ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.

- أن السيطرة على مهارات التعبير الكتابي تجعل المتعلم قادرا على تحويل الاتصال الشفوي الى اتصال مكتوب ، وتمكن الاخرين من التواصل معه, وفراءة كتاباته بسهولة ويسر.

- ولتمكين المتعلم من الممارسة اللغوية المكتوبة ركزت مناهج اللغة العربية في التعليم الابتدائي على طريقتين هما: الوضعية الإدماجية كتعبير تحريري، وانجاز المشروع . باعتبارهما انتاج كتابي ، ونشاطي ادماج وتجنيد للمكتسبات القبلية. وجاء فيها ما يلي:

1- منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،الجزائر، 2006،ص:16.

2- عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، المرجع السابق، ص:152.

- " ويصب التعبير الكتابي ايضا في نشاط الادماج، لأنه نشاط كتابي غالبا ما توظف فيه المكتسبات المختلفة ، لذلك يتعين على المعلم أن يحرص عليه لتحقيق الهدف التواصلي للتعبير."

فالتعبير الكتابي اهم ما ترمى اليه نشاطات اللغة فهو نشاط ادماجي يجند فيه المتعلم مورده ومكتسباته لينتج نصا سليم المبنى وصحيح المعنى، ويمكن المتعلم من ممارسة اوجه التعبير المختلفة : (وصف، سرد، اخبار، تلخيص، تخيل نهاية قصة، استنطاق صورة...).[1]

اما المشروع فيمثل " نشاطا ادماجيا يمارسه المتعلم في نهاية كل اسبوع وقد يستغرق اسبوعين اواكثر حسب ما يتطلبه من الوقت والوسائل والا عمال المختلفة. فالمشروع مناسبة لممارسة ادماج مكتسبات المتعلم واخراجها في انتاج كتابي".[2]

والمشروع ينجز جماعيا , او قد يتم بطريقة فردية حسبما تتطلبه طبيعة الموضوع ،ويقتضي تحديد مراحل الانجاز , والاعمال, والوسائل, والوقت ، كما يحدد نصيب كل عضو في الفوج من الاعباء. وفيه يتدرب المتعلم على العمل الجماعي واحترام آراء الغير، وتحمل المسؤولية.

ومن امثلة المشاريع المقترحة نذكر الآتي: "اعداد دعوات للاولياء ، كتابة كلمة ترحيبية، اعداد دليل سياحي...".وبعد الانتهاء من المشاريع يصححها المعلم ويختار احسنها ويعرضه في المدرسة ،بالمجلة الحائطية أوفي المعارض التي تقام خلال المناسبات الدينية او الوطنية.ومن بين الطرق الاخرى لتدريس مهارة التعبير الكتابي نورد مايلي:

1- منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديون لوطني للمطبوعات المدرسية،2011،ص:20

2- منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وزرة التربية الوطنية، نفس المرجع،ص:21.

1- الطريقة التقليدية: وهي التي يتم بها تعليم التعبير من خلال الخطوات التالية:

ا-يختار المدرس موضوعا او موضوعين للتعبير ، ويعدهما مسبقا في كراسة للتحضير

2- ،ثم يكتبهما ويضع لكل منهما مجموعة من العناصر.

3- ثم يتكلم في الموضوع محاولا الالمام بجميع عناصره ويطلب من التلاميذ ان يكتبوه ويأتوا به جاهزا في الحصة القادمة، ويجمع بعدها الكراسات ليصحح بعض ما تيسر له منها وفق معاييره الذاتية الخاصة.

- " وهكذا تدور هذه الطريقة التقليدية في دائرة مغلقة محورها ، اختيار الموضوع، ثم الحديث فيه، ثم الكتابة عنه".

2- طريقة تحقيق الذات: وتتضح مبررات التسمية من خلال خطوتها التي نستعرضها على النحو التالي:

أ- " مرحلة تحديد الموضوعات : ويطلب المدرس فيها من التلاميذ ان يحدد الموضوعات التى يريدون التحدث عنها , ثم الكتابة فيها , ويقوم بتسجيلها على السبورة، ويقوم كل تلميذ بتسجيل هذه الموضوعات لديه, ليختار من بينها الموضوع الذي يناسبه .

ب- مرحلة البحث عن المعارف والحقائق: ينتقل التلاميذ مع المدرس الى المكتبة حيث يقرأ كل تلميذ عن الموضوع الذي قرر الكتابة عنه.

ج- مرحلة كتابة الموضوع: وفيها يقوم التلاميذ بكتابة الموضوعات في صورتها النهائية.

د- واخيرا تاتي مرحلة التقويم : حيث يقوم المدرس بتقويم الموضوعات وفق مجموعة من المعايير التي ينبغي أن يتفق المعلم مع التلاميذ عليها قبل الكتابة ".[1]

1- علي احمد مدكور، فنون تدريس للغة العربية، المرجع السابق، ص:270.

3-طريقة تحدث ثم اكتب: إن هذه الطريقة تساعد على تحقيق المشاركة النشطة الفعالة, وفيها "يتم تكليف الطلاب مناقشة افكار موضوع ما في مجموعات صغيرة بحيث يستفيد كل طالب من افكار وآراء غيره قبل الكتابة.

" ثم يستفيد كل منهم من خلال المناقشات التي تدور في كل موضوع ثم يعيد كل طالب ما سبق ان كتبه على نحو افضل."[1]

ومهما كانت الطريقة المتبعة في تدريس التعبير الكتابي يجب أن تراعى المعايير الآتية:

1- " سلامة الاسلوب (وتشمل لصرف والنحو).

2- سلامة المعاني.

3- تكامل الموضوع.

4- منطقية العرض

5- جمال المبنى والمعنى."[2]

5- مشكلات تعليم التعبير الكتابي:

يعتبر نشاط التعبير أهم ما تسعى اليه انشطة و فروع اللغة الأخرى في مناهج التعليم الابتدائي، وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا النشاط من طرف الاساتذة والمعلمين الا أن النتائج لا ترقى الى مستوى الطموح ،وهذا ما يتجلى في خطابات التلاميذ وكتاباتهم وذلك لجملة من العوامل والصعوبات نذكر منها ما يلي:

1- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق, المرجع السابق، ص:249.

2- فنون تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص:271.

-ما يتعلق بالمتعلم وهي:

أ-" سوء تنظيم الافكار وتسلسلها بشكل منطقي، اذ لا يستطيع بعض التلاميذ تصنيف الافكار وترتيبها ترتيبا منطقيا ، وكثيرا ما نجد الفكرة الواحدة موزعة في عدة جمل وفقرات، نظرا لمحدودية الافكار، وينبغي على الاستاذ تدريبهم على ربط الافكار بعضها ببعض في الكتابة عن طريق تعريفهم بالعلاقة القائمة بين الافكار والجمل.

ب- صعوبة في تطبيق قواعد اللغة واستخدمها، اذ يواجه كثير من الذين يعانون من صعوبات في الكتابة صعوبة في تطيق قواعد اللغة ،لذلك تكون كتاباتهم مشوبة بكثير من الاخطاء النحوية والصرفية التي تشوه المعنى في كثير من الاحيان ،كالاستخدام الخاطئ للضمائر والافعال , وعدم الدقة في استخدام علامات الترقيم المناسبة .

ج-ضآلة المحصول اللغوي من المفردات: لامجال للشك في اهمية المفردات للتعبير الكتابي اذ لابد من معرفة عدد كبير من الكلمات والالفاظ المختلفة واثراء الرصيد اللغوي للمتعلم بمخزون من الالفاظ والصيغ والتراكيب للتمكن من توظيفها في التعبير عن افكاره ،ومن الملاحظ أن كثيرا من التلاميذ الذين يعانون صعوبات كتابية لا يمتلكون العدد الكافي من المفردات اللازمة للتعبير الكتابي.

د-صعوبات تتعلق بالنشاط :لأنه يتطلب عدة عمليات عقلية حيث يقول الدكتور عبد العليم ابراهيم " فهو في مظهره عمل مفرد بسيط، ولكنه في الواقع معقد مركب، ينطوي على عدة عمليات عقلية شاقة يقوم بها الذهن يمكن اختصارها وردها الى عمليتين هما: عملية التحليل وعملية التركيب ، فالإنسان حين يريد التعبير عن معنى اشرق في ذهنه ،يقوم بهاتين العمليتين الكبيرتين..."[1].

1- عبد العليم ابرهيم ، الموجه ا لفني لمدرسي اللغة العربية، مصدر سابق،ص174.

والمقصود بعملية التحليل أن المتعلم حينما يريد التعبير يرجع الى مخزونه وثروته من الالفاظ والمفردات ورصيده اللغوي فيستعرضه ليختار الوحدات المناسبة التي تسعفه في هذا المقام.

و-صعوبات متعلقة بالمدرس : وتتمثل في "سوء اختيار الموضوعات ، وذلك أن بعض المدرسين لا يعنون لهذه الناحية ، اذ يختارون الموضوعات المعنوية او البعيدة عن محيط التلاميذ واذهانهم ،او يتشبثون بالموضوعات التقليدية التي تنفر التلاميذ وتصرفهم عن المشاركة فيها ،لأنها اجنبية عن احاسيسهم، وليس لها صدى في نفوسهم".[1]

ي- صعوبات تتعلق بالمحيط والجو العام السائد : نلاحظ أن الجو العام في الوطن العربي ملوث بالثنائية والازدواجية، ففي الجزائر مثلا " ينشأ الطفل ويعيش في مجتمع فيه العامية، فهي المسيطرة في البيت والشارع ووسائل الاعلان والاعلام".[2]

وليت الامر يتوقف عند هذا الحد، بل انك تجد الاساتذة والمعلمين في اقسامهم يدرسون باللهجة العامية ، وفي جميع التخصصات حتى اصبحت اللغة العربية الفصحى غربية في وطنها وعند اهلها.

ومما زاد في الضعف ، تدني مستوى الاساتذة والمعلمين سواء تعلق الامر بالاستعدادات الثقافية و المعرفية او البيداغوجية ، وقلة المقروئية لديهم الى جانب ضعف التكوين الاولي حيث يقتحم المعلم فضاء المؤسسة بعد تخرجه مباشرة من الجامعة، وهو يجهل ابسط طرق ومبادئ التعليم وليس هذا فحسب بل أن بعض التخصصات التي اقحمت في مهنة التعليم لا علاقة لها باللغة العربية.

1- كمال بشر ، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، المرجع السابق ص:19.

2- علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق،ص:55.

ولا يحمل أصحابها ملمح معلم اللغة العربية كتخصص الحقوق، علم الاثار، العلوم السياسية...الخ. وهذا لسد الشغور الكبير في هيئة التأطير، وخاصة في التعليم الابتدائي .

ويقول أحد المربين:

" أما المعلم فانه ساهم في هذا الوضع نظرا لضعفه العلمي والتربوي".[1]

كما أن الحجم الساعي المخصص لهذ ا النشاط لا يكفي لتحقيق نتائج مرضية فيه.

ناهيك عن كثافة المواد التعليمية، التي ارهقت كاهل المعلم والمتعلم على السواء . الشيء الذي أدى لقيام المعلمين لتقويمه بمعايير ذاتية وانطباعية و إهمال بعض الانشطة الاخرى الداعمة له ومنها حصص المطالعة التي اقتصرت عند بعضهم على كتب القراءة.

وعلاج المشكل لا يكمن في تقديرنا في الاهتمام بتدريس اللغة العربية، وتطوير المناهج واشاعة الاستعمال الفصيح في كل شؤون الحياة فحسب، " بل بحاجة الى الحب أولا وقبل كل شيء ، فهل نستطيع أن نعلم ابناءنا حب لغتهم؟."[2]

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة.

لقد تناولت الدراسات السابقة موضوع القواعد النحوية من زوايا مختلفة فمنها من ركز على طرق تدريسها ، ومنها من استهدف الاخطاء النحوية الشائعة في كتابات التلميذ واختلفت هذه الدراسات من حيث المنهج والاهداف ويمكن أن نوجز في ذكر البعض منها على النحو التالي:

1-كمال بشر، اللغة لعربية بين الوهم وسوء الفهم، مرجع سابق،ص:19.

2- علي احمد مدكور ، فنون تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 56.

1- **دارسة فتحي ابراهيم** سنة:1981."الاخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة الاعدادية بالمعاهد الازهرية"[1]

حيث هدفت الدراسة الى معرفة الاخطاء النحوية الشائعة في كتابات التلاميذ، ومعرفة اسبابها وطرق علاجها، ومن نتائجها تبين أنه في مجال تواتُر اخطاء البنين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الصّفّين الاول والثاني في الموضوعات المقيدة، ووجودها في الصف الثالث، اما بالنسبة لأخطاء البنات وجودها بنسبة منخفضة في كل من الصفين الثاني والثالث، وتبين اختلاف أهمية كل خطأ باختلاف الصف وظهرت كذلك اخطاء الفروع الاكثر تواترا وذلك في كل مبحث نحوي وفيما يخص موضوعات ان هناك قصورا في كتب القواعد النحوية ، اذ تبين النظر في مقررات القواعد النحوية سواء من خلال الموضوعات و الأمثلة التطبيقية.

2-**دراسة محمود أحمد السيد**،سنة1983." تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي".

وهدفت الدراسة الى حل مشكلة ضعف الناشئة في قواعد اللغة العربية في بعض اقطار

الوطن العربي. واهم نتائج الدراسة تمثلت فيما يلي:" تبين من دراسة الاخطاء النحوية في التعبير بنوعيه ان المباحث التي وقعت فيها الاخطاء هي:(الفعل، والمفعول به، والنعت، المبتدأ، الخبر، و اسم كان وخبرها ، واسم ا نّ وخبرها، الفاعل ،والمجرور بالحرف، والمضاف اليه ، والحال والعدد ، والمفعول المطلق، والظرف)." [2]

1- فتحي ابراهيم ابو شعيشع ، الاخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذ المرحلة الاعدادية بالمعاهد الازهرية،مصر،1981 .

2- تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية واساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي:1983.

وتبين من حيث نسبة شيوع الاخطاء في التعبير في القطرين(سوريا، مصر) أن الفعل جاء في المرتبة الاولى، يليه المفعول به في المرتبة الثانية ،وكشفت نتائج تصنيف الاخطاء في المباحث الفرعية أن الخطأ في الفعل المضارع من حيث الرفع يفوق الخطأ في بقية الحالات".[1]

3- **دراسة لهناء ابو الضيف** سنة:1984 ." الاخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الاساسي ووضع مقترحات للعلاج" وهدفت إلى الكشف عن الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي و معرفة أسبابها. ومن أهم نتائجها أن أخطاء البنين أكثر والبنات أقل , فمن ناحية نوع الخطأ لا يوجد فرق بينهما وتمكنت الباحثة من التوصل إلى أسباب شيوع الأخطاء النحوية وهما الكتاب المدرسي وإعداد المعلم وطريقة التدريس إضافة إلى أسباب عامة . وفي نفس السنة قام الدكتور علي أحمد مدكور بدراسة استطلاعية في الرياض بالمملكة العربية السعودية بعنوان "قواعد النحو المقررة بين الواقع وما يجب أن يكون" .[2]

وقد كان الهدف من الدراسة بالدرجة الاولى لفت الانتباه وتوجيه الاذهان الى أن الاساس الذي يوضع عليه منهج النحو هو اساس ذاتي وقاصر، ويعوزه الدليل العلمي والتثبيت الموضوعي ، وقد حاول الباحث أن يرى إلى ايّ مدى تتفق في المملكة العربية السعودية مع الموضوعات التي تشيع في كتابات موضوعات النحو المقررة على طلاب الصف الاول المتوسط في هذا الصف، كما حاول تحديد الاسس التي يجب أخذها عند بناء منهج النحو.

4-**دراسة عبدالله لقديم** سنة:1988.بعنوان : " الاخطاء النحوية عند تلاميذ المدارس الاعدادية في منطقة بجاية في الجزائر". وهدفت الدراسة الى الكشف عن الاخطاء النحوية ومعرفة اسبابها ومحاولة ايجاد علاج لها. ومن نتائجها أن الدارسين يعانون صعوبة

1-ابراهيم الدسوقي، دراسة لغوية ميدانية للأخطاء النحوية الشائعة في لمدارس الاعدادية، جامعة القاهرة ،كلية دار العلوم،مصر ،1983.

2- علي أحمد مدكور ، قواعد النحو المقررة بين الواقع وما يجب أن يكون، الرياض، السعودية،1984.

اللغوي وضعف في الصياغة، وتعود مصادر الاخطاء النحوية الى البنية الداخلية للغة، نحوية في جميع الموضوعات النحوية ،اما بالنسبة لكتاباتهم تلاحظ ضآلة في رصيدهم والتداخل اللغوي ووجد الباحث عدة عوامل ساعدت على ظهور الاخطاء منها : عوامل لغوية، واخرى تربوية.[1]

5- **دراسة: رقية محمود احمد علي** 2008. بعنوان "برنامج مقترح لعلاج الاخطاء الشائعة في اللغة العربية المكتوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وكشفت الدراسة ضعف مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية اللغوي وشيوع الاخطاء في لغتهم المكتوبة واقترحت برنامج لعلاج تلك الثغرات والاخطاء الشائعة في اللغة المكتوبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . ويمكن تلخيص نتائج الدراسة على النحو التالي:" توصلت الدراسة الى قائمة بمهارات اللغة المكتوبة المناسبة لتلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي[2]

- اشارت الى تدني مستوى تلاميذ الصف السادس ابتدائي وبالذات مجموعة الدراسة في فروع اللغة المكتوبة، حيث شاعت اخطاء عديدة بلغتهم المكتوبة.

-كشفت عن قائمة الاخطاء الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في اللغة المكتوبة.

دراسة: لفوزية سلطان محمد علي الشائف سنة2009.بعنوان" الاخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذات الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الاساسي[3].

واستهدفت الدراسة معرفة الاخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذات الحلقة الثالثة

1-عبد الله لقديم ، الاخطاء النحوية عند تلاميذ المدارس الاعدادية في منطقة بجاية بالجزائر ، كلية الآداب، جامعة القاهرة،1988.

2- رقية محمود احمد، برنامج مقترح لعلاج الاخطاء الشائعة في اللغة العربية المكتوبة،القاهرة،2008.

3-فوزية سلطان، الاخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذات الحلقة الثالثة من التعليم الاساسي،اليمن،2009

من مرحلة التعليم الاساسي، كما كانت تهدف الى الاجابة عن التساؤلات التالية:

ما أنواع الاخطاء النحوية في كتابات تلميذات الصف الثامن اساسي ،والاسباب المحتملة في شيوع هده الاخطاء النحوية والمقترحات المناسبة لعلاجها؟

وقد توصلت الى النتائج التالية:

كثرة الاخطاء النحوية في كتابات التلميذات و التي هي من ضمن ما تم دراسته سواء في هده المرحلة أو المراحل السابقة حيث بلغ اجمال الاخطاء (1317خطأ).

موزعة خمسة محاور وهي :المرفوعات، مجال المنصوبات والمجرورات، والافعال.

وبلغ تكرار الاخطاء في علامات الاعراب في المجالات السابقة (1154خطأ). وعدد تكرار الاخطاء في علامات الاعراب الفرعية للمجالات السابقة(126خطأ) .وبقية الموضوعات

النحوية بلغ تكرار الاخطاء فيها(37خطأ).واظهرت نتائج البحث ان هناك أسباب تكمن وراء مشكلة الاخطاء

المطلب الثاني :التعقيب على الدراسات السابقة.

من خلال هدا العرض الموجز للدراسات السابقة لاحظت أن:

– اغلبها استهدف حصر الأخطاء النحوية الشائعة في التعابير الكتابية للتلاميذ ،وحاولت معرفة اسبابها وطرح البعض منها البدائل لعلاجها.

– انحصرت معظم الدراسات في المرحلة الاعدادية، الا القليل منها فقد تم في المرحلة الابتدائية.

– جل الدراسات طبقت المنهج الوصفي وهدا ما يتفق مع الدراسة الحالية بينما طغى المنهج التجريبي على بعضها.

سعت بعض الدراسات الى تحديد المواضيع النحوية التي يكثر استعمالها وبدلك تلتقي –

هي الاخرى مع دراستنا في هدا المسعى.

– اجمعت معظم الدراسات على ضعف تحصيل التلاميذ في القواعد وظهور الاخطاء النحوية في تعبيرهم.

– توصلت دراسة فتحي ابراهيم الى وجود الفروق الفردية ذات دلالة احصائية بين البنين والبنات، واستخلصت دراسة لهناء ابو الضيف ان اخطاء البنين اكثر من اخطاء البنات.

وانه لا يوجد فرق بين نوع الخطأ.

وظفت معظم الدراسات أداة التقويم :"الاختبار"، في التعبير بنوعيه الكتابي والشفوي –

وهدا ما استعانت به هده الدراسة.

– اغلب الدراسات اختارت عينات من التلاميذ :الذكور، والإناث، وكذلك هي عينة الدراسة الحالية، بينما اقتصرت دراسة على التلميذات فقط

الفصل الثاني:

توظيف القواعد النحوية في تعابير تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي

-المبحث الأول:الدراسة الميدانية

المطلب الأول : تحديد الإطار الزماني والمكاني

أ -**المجال المكاني** : تمت الدراسة بولاية المسيلة في دائرة بن سرور بلدية محمد بوضياف في مدرستي الشهيد : حجيلة يوسف ومدرسة الشهيد عمر زروق التي تقع في حي الشهداء, وكان التركيز على السنة الخامسة اعتبارها مرحلة تم فيها اكتساب المهارات اللغوية , كذلك هي مرحلة حساسة يستطيع المتعلم اكتساب كم هائل من المعارف , و تعد نهاية مرحلة التعليم الإبتدائي , والقاعدة الصحيحة التي تبنى عليها المراحل الموالية من التعليم (المتوسط والثانوي)

وفيها يثري المتعلم رصيده اللغوي وينمي مكتسباته القبلية , وتحصيله العلمي والمعرفي .

1- **مدرسة الشهيد زروق عمر** : هي مدرسة تم انشاؤها في 1996 تتربع على مساحة اجمالية تقدر بـ : 1800متر مربع بُني على 800 متر مربع منها , بينما بقي 1000 متر مربع شاغرا . تحوي المدرسة إدارة , ومسكن وظيفي واحد , وسرت حجرات للتدريس , وساحة على اتساع 1000 متر مربع , كما تحوي المؤسسة على مساحتين خضراوتين ..... وفيما يلي احصاء للمدرسة , حيث تتكون من :

- 01 - عدد الاقسام والحجرات : 06
- 02 - مطعم : 01
- 03 - ادارة : 01
- 04 - الأفواج التربوية : 10

الموظفين منهم المدير ومساعد المدير والمعلمين حيث يبلغ عددهم : 12 معلما منهم 10 يدرسون باللغة العربية و02 باللغة الفرنسية

رتب المعلمين :

- استاذ مكون تخصص عربية : 01 ذكر

- استاذ مدرسة ابتدائية مرسم 06 منهم : 2 مذكر

- استاذ مدرسة ابتدائية متربص عربية 03 منهم : 2 ذكور و 1 اناث
- استاذ مدرسة ابتدائية متربص تخصص فرنسية : 2 اناث

2 – **مدرسة حجيلة يوسف** :هي من اقدام المدارس على تراب الولاية انشات سنة 1891 م ابان العهد الاستعماري وظلت تدرس باللغة الفرنسية حتى الاستقلال . وقد سجلت بتاريخ 1977/01/16لتكون اول مدرسة على المستوى البلدي تبعد عن مقر البلدية بـ500م بها 5 قاعات دراسة , وتعمل بنظام الدوام الواحد , ويتكون طاقمها التربوي من مدير , و6 معلمين منهم: 05 باللغة العربية وواحد باللغة الفرنسية.

ب–المجال البشري :

ان مجتمع البحث هو : المجتمع الذي يدرس البحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع , أو كانت من خلال العينة . ويشمل مجتمع البحث جميع الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجتمع , وقد عرفه "موريس انجرس" بقوله : ((هو مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة , تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى, والتي يجري عليها البحث , و التقصي)).

اما دراستنا فقد استهدفت تلاميذ القسم النهائي في المرحلة الابتدائية وكان مجموع افراد العينة 30 تلميذا .

01– ساسي مريم ، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، ص:162.

ج- **المجال الـزمني :** بعد تحديدنا للمدرستين الانموذجتين , مضينا في الجزء النظري , والذي اعطانا الآلية , والوسيلة لنمضي قدُما نحو الجانب الميداني, فقد حرصنا على إختيار موضوع التعبير بدقة , والذي يمكّن تلاميذ السنة الخامسة من تفجير طاقاتهم , وتوظيف مكتسباتهم في مجال القواعد النحوية توظيفا سليما , ثم قمنا بتوزيع موضوع التعبير على تلاميذ مدرسة الشهيد 'عمر زروق' , ومدرسة الشهيد 'حجيلة يوسف' بلدية محمد بوضياف تاريخ 2017/04/09 وبعدما استنزف التلاميذ كل وقتهم المخصص جُمعت الاوراق وبدأنا في عملية الاحصاء

المطلب الثاني : دراسة العينة

أ -**دراسة العينة :**

العينة : (هي المجموعة الجزئية التي تسحب من المجتمع لاجراء الدراسة)(01) . فهي قصدية تحت اسم العيينة الفرضية لانها تتكون من 30 تلميذا منهم 15 ذكورا و15 اناثا حيث اخذنا 10 تلاميذ من مدرسة حجيلة و 20 تلميذا من مدرسة عمر زروق ثم قمنا باختيار مفرداتها واستخراج النتائج على اساسها و كان سبب اختيارنا للعينة من مدرسة حجيلة يوسف , وجود عوامل كثيرة متمثلة فيما يلي :

- توفرها لشروط العملية التعلمية اعني هذا قلة المتعلمين وعدم وجود الإكتظاظ .
- تمكن الاستاذ في مجاله
- قدرات المتعلمين الجيدة فمعدلاتهم تراوحت في الفصلين الاول و الثاني بين 10/6 الى 9 من 10 .

---

1 -فايز جمعة النجار ، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ،ط2 ، 2010، ص:37.

ب- الاعداد لعملية التحليل والتصنيف:

بحكم العمل في مجال التعليم كمعلم فان الاطلاع على مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لا بد منه في جميع المستويات، وبخاصة مقررات القواعد النحوية و التراكيب النحوية التي تضمنتها المناهج في جميع المستويات بالتعليم الابتدائي وهي كما يلي :

السنة الأولى :

الجملة الفعلية المنفية : لا , لم ,لن , مع المضارع

الجملة الفعلية المنفية بـ ما مع الماضي

الجملة الاسمية البسيطة – الجملة الفعلية البسيطة

مطابقة الصفة للا سم في العدد و التذكير و التأنيث .

مطابقة الفعل للفاعل في التذكير و التأنيث .

الجملة الاسم مع الظرف – الجملة الفعلية مع الظرف

الجملة الاسمية المنفية بـ ليس الجملة الاسمية المنسوخة بـ كان – صار

السنة الثانية :

الجملة الفعلية : فعل (ماض , مضارع , أمر) + فاعل – مفعول به + فاعل

الجملة الاسمية : مبتدأ + خبر + (مفرد)

السنة الثالثة :

الجملة الفعلية + الحال المفردة

الجملة الفعلية المنفية

الجملة الفعلية المؤكدة (قد + الماضي)

الجملة الفعلية : اكمال الجملة

الجملة الفعلية : فعل + فاعل + مفعول به + نعت

الجملة الاسمية المنفية

بالإضافة الى الموضوعات التي سبقت في السنة الثانية .

وفي هذه المستويات من التعليم الابتدائي يتم تناو ل هذه التراكيب النحوية بشكل ضمني أي من خلال المقاربة النصية« فمن النص يثري التلميذ رصيده اللغوي ويستنتج القواعد اللغوية كمورد معرفي يعنيه على بناء كفاءة من الكفاءات »

(دليل المعلم , ص 10).

السنة الرابعة :

أنواع الكلم : اسم , فعل , صرف .

عناصر الجملة الفعلية البسيطة (الفعل , الفاعل , المفعول به).

عناصر الجملة الاسمية البسيطة (المبتدأ , الخبر).

الفعل اللازم و المتعدي

الفاعل و نائب الفاعل

كان و اخواتها

إن وأخواتها

الاسم المجرور بالحرف و الاضافة

اعراب المثنى

اعراب جمع المذكر السالم

اعراب جمع المؤنث السالم

الصفة و الموصوف

العطف

الحال المفردة

الفعل المضارع المرفوع

الفعل المضارع المنصوب

اسم الفاعل و اسم المفعول

ويتم التطرق كذلك في القواعد الصرفية أزمنة الفعل و الفعل الصحيح و الفعل المعتل و الضمائر المتصلة (بالفعل و الاسم) و الضمائر المنفصلة

السنة الخامسة : وهي المستهدفة بالدراسة .

1- أخوات كان : دلالتها و اعرابها (ليس , صار , أصبح , أمس , أضحى , ظل , بات)

2- اخوات ان : دلالتها و اعرابها (ان , كان , ليت , لعل , لكن ,)

3- الأفعال الخمسة : (في الحالات الثلاث)

4- الحال المفردة

5- اعراب الفعل المعتل الآخر (في الحالات الثلاث)

6- التعجب (ما أفعله)

7- الاستثناء بـ (سوى وغير)

8- الأسماء الخمسة

9-الاسم الموصول

10- اسماء الاشارة

11- الاستفهام

12- الصفة و الموصوف (مراجعة)

أما مواضيع الصرف فيمكن الاشارة الى أهمها وهي :

الفعل المجرد و المزيد وجمع التكسير و انواع الفعل المعتل

الى جانب (الاسم الممدود و الاسم المنقوص) و الاسم المقصور .

ان القواعد النحوية و الصرفية في هذا المستوى يتم استهدافها لذاتها بالدراسة بخلاف التراكيب النحوية في المستويات الدنيا في الطور الأول التي يتم التعرض اليها بشكل ضمني .

ومما سبق قمت بتقسيم المواضيع الى المجالات النحوية الاتية:

	التوظيف	النسبة المئوية

1 مجال المرفوعات ومنها : الفاعل– المبتدا – والخبر– نائب الفاعل –واسم الفعل الناقص .

2 مجال المنصوبات ومنها : المفعول به – خبر الفعل الناقص – الحال – منادى – المستثنى

3 مجال المجرورات ومنها : المجرور بالحرف – المجرور بالاضافة –

4 مجال الفعل ومنه : الفعل الماضي – الفعل المضارع المرفوع – المضارع المنصوب – المضارع المجزوم – والامر .

المبحث الثاني : النتائج والمناقشة .

قمنا بعمليتي التصنيف والاحصاء لجميع التوظيفات النحوية التي شملتها الدراسة قصد تحليل جميع العينات التعبيرية لكل افراد العينة . وقد توصلنا الى عدة نتائج نستعرضها في المطلب الاول من هذا المبحث . اما المطلب الثاني فخصصناه لمناقشة النتائج وتفسيرها .

المطلب الاول : عرض النتائج

الاجابة عن السؤال الاول : وكان نصه الى أي مدى تُسهم القواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية في تصويب التعابير الكتابية لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ؟

حتى نجيب عن هذا السؤال قمنا بتقسيم افراد العينة الى مجموعتين : مجموعة ذكور ومجموعة اناث حيث تضم كل مجموعة 15 تلميذا من نفس الجنس , ثم احصينا التوظيفات الصائبة , والتوظيفات الخاطئة في كل موضوع نحوي عند كل مجموعة , فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي :

التلاميذ	الصواب	الخطا	المجموع	الصواب	الخطا	المجموع
الذكور	1137	348	1485	%76.57	%23.43	%100
الاناث	1305	298	1603	%81.41	%18.59	%100
المجموع	2442	646	3088			
النسة المئوية	%79.09	%20.91	%100			

الجدول: (1.1) يوضح عدد التوظيفات الصائبة والخاطئة ومجموعها ونسبها المئوية .

ومن خلال الجدول يتضح ان عدد التوظيفات الصحيحة للمواضيع النحوية في تعابير التلاميذ المدروسة كان كبيرا فقد بلغت 2442 توظيفا صحيحا بنسبة وصلت الى 79.09% .أي ما يقارب 80% بينما كانت نسبة التوظيفات الخاطئة اقل بكثير حيت بلغت 646 توظيفا أي بنسبة قاربت 20.91 %

واذا قارنا نسبة التوظيفات الصحيحة عند البنات والبنين فإننا نجد فارقا قد يكون ملاحظا حيث ارتفعت نسبة التوظيفات الصحيحة عند الاناث حتي بلغت 81.4% بينما وصلت عند الذكور الى 76.56% وكذلك إنخفاض نسبة التوظيفات الخاطئة عند البنات الى 18.59 % ووصلت عند الذكور الـى 23.45 % .

الاجابة السؤال الثاني: ما القواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية والاكثر توظيفا في التعابير الكتابية لتـلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

- قمنا بجمع كل التوظيفات الصائبة منها والخاطئة في كل موضوع نحوي وتم حساب نسبة توظيفها من مجموع التوظيفات .لكل التلاميذ فتوصلنا الى نتائج دوّنّاها في الجدول على النحو التالي :

الموضوع	عدد مجموعات التوظيفات	النسبة المئوية
المجرور بالحرف	353	%11.43
الفاعل	417	%13.15
المجرور بالاضافة	334	%10.81

الفعل المضارع المرفوع	319	%10.35
المفعول به	313	%10.10
الفعل الماضي	285	%09.22
المعطوف	135	%04.37
المبتدا	97	%03.18
الصفة	96	%03.14
اسم ان	17	%0.55

ومن خلال الجدول نلاحظ ان المواضيع النحوية الاكثر توظيفا في التعابير عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي هي :

1 الفاعل ونجد فيه 417 توظيفا أي بنسبة 13.50 %
2 ويأتي في المرتبة الثانية المجرور بالحرف بـ353 توظيف ما نسبته 11.43%
3 ويأتي ثالثا المجرور بالاضافة بـ 334 توظيفا مانسبته 10.81%
4 ويحتل الفعل المضارع المرفوع المرتبة الرابعة بـ 319 توظيفا أي ما نسبته 10.35%
5 ويأتي في المرتبة الخامسة المفعول به بـ 313 توظيفا أي مانسبته 10.10%
6 اما في المرتبة السادسة فيحتلها الفعل الماض ب 285 توظيفا بنسبة 9.22%
7 اما سابعا فهو المعطوف ب 135 توظيفا بنسبة 4.37%
8 اما باقي المواضيع النحوية فقد تم توظيفها بنسب متباينة .

-الاجابة عن السؤال الثالث :

- ما القواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية الاكثر توظيفا صائبا في التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
- وللاجابة عن هذا السؤال اجرينا عملية احصاء لعدد التوظيفات الصائبة في كل موضوع نحوي على حدة . ثم قمنا بحساب النسب المئوية للتوظيفات من مجموع توظيفات

الموضوع . عند جميع افراد العينة . وقد تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول الاتي

الجدول رقم (3.1) يوضح النسب المئوية للتوظيفات الصائبة في كل موضوع من المواضيع العشر الاكثر توظيفا

الموضوع	عدد التوظيفات الصائبة	النسبة المئوية
الفعل الماضي	269	%94.38
الفعل المضارع المرفوع	298	%93.41
المفعول به	271	%56.58
المجرور بالحرف	302	%85.55
المجرور بالاضافة	282	%84.43
الفاعل	363	%87.05
الصفة	65	%67.70
المبتدا	59	%60.82
اسم ان	09	%52.94
المعطوف	67	%48.90

بعد تحديد المواضيع العشر الاكثر توظيفا في تعابير التلاميذ عند الاجابة على السؤال الثـاني بمقارنة نتائج الجدول رقـم (2.1) والجدول (3.1) يمكننا ملاحظة انه بالنسبة للمواضيع الخمس الاولى احتل الفعل الماض المرتبة الاولى بنسبة توظيف صحيحة بلغت 94.38 % ويأتي في المرتبة الثانية الفعل المضارع المرفوع بنسبة 93.41 % ثم يأتي المفعول به بنسبه 86.58% .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتبين ان اعلى نسب التوظيفات الصحيحة والتي وصلت 90% او دونها بقليل في المجموعتين حصلت عليها المواضيع التالية :

1 -الفعل الماض 2- الفعل المضارع

2 -المفعول به 4- المجرور بالحرف

5- المجرور بالإضافة

اما باقي المواضيع فقد تباينت نسب توظيفها الصحيح . ويمكن الاشارة الى ان اعلى نسبة توظيف صحيح كانت في الاسماء الموصولة ب23 توظيفا صحيحا حيث بلغت النسبة 100% .

الاجابة عن السؤال الرابع:

- ما القواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية والاقل توظيفا صائبا في التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

قصد الاجابة عن هذا السؤال قمنا كالسابق بدراسة واحصاء هذه المواضيع النحوية من خلال المواضيع المقدمة من طرف التلاميذ لنحصل على النتائج المبينة في الجدول الموالي :

- الجدول رقم (4.1) المواضيع الاقل توظيفا صائبا

الموضوع	عدد التوظيفات	النسبة المئوية
الفعل المضارع المنصوب	36	1.4
الحال	19	0.77
خبر الفعل الناقص	16	0.65
المضارع المجزوم	11	0.45
اسم ان	17	0.69
فعل الامر	05	0.20

واذا تفحصنا النتائج امكننا الملاحظة ان المواضيع الاقل نسبة توظيفها توظيفا صحيحا كانت في مايلي بالترتيب .

- الفعل المضارع المنصوب بنسبة 1.4%. – الحال بنسبة 0.77% .
- خبر الفعل الناقص بنسة 0.65. –اسم ان بنسبة 0.69.
- –المضارع المجزوم بنسبة 0.45% . – وفعل الامر بنسبة 0.20%

هذه النسب تبين ان اكثر من ثلثي عدد توظيفات هذه المواضيع الستة كانت خاطئة.

ان ما جلب الانتباه في نتائج الجدول رقم:(1–4) ان اغلب هذه المواضيع من مجال المنصوبات، فقد وقعت الاخطاء في مواضيع الحال وخبر الفعل الناقص، واسم انّ ،بينما سجل مجال الفعل وقوع اخطاء نحوية في موضوعي الفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم، وفعل الامر.

– المطلب الثاني : مناقشة نتائج البحث.

وسنتطرق لمناقشة النتائج سؤلا سؤالا و بشئ من التفصيل. ونبدأ بنتائج السؤال الاول : حيث اظهرت النتائج ان نسبة التوظيفات الخاطئة بلغت نسبة:20.9 % . بينما بلغت نسبة التوظيفات الصحيحة نسبة79.8 % . وبهذا تثبت صحة الفرضية الاولى. وهي: ان توظيف التلاميذ للقواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية يؤدي الى تصويب تعبيرهم الكتابية. لكن هذه النتيجة تتوافق مع نتائج اغلب الدراسات التي اثبتت ذلك وهذ لاينفي وجود ضعف لغوي يظهر من خلال ارتفاع نسبة الاخطاء النحوية وقد توافقت نتائجنا مع ما توصلت اليه دراسة محمد عبد القادر احمد التي اكدت على فعالية طريقة النص في تحصيل التلاميذ لقواعد اللغة العربية لكن هناك جوانب اخرى ساعدت على ارتفاع نسبة صواب وانحفاض نسبة الخطا تتمثل في مايلي :

- موضوع التعبير : الموضوع كان اجتماعيا يمس واقع التلاميذ الامر الذي ساعدهم على التعبير بسهولة ويسر مما قلل من اخطائهم

الامر الذي ياتي بالدرجة الاولى هو استعمال التلاميذ للشواهد وقد تكون هذه الشواهد معلقة بالقسم او محفوظة دون اخطاء نحوية

- نمط النص : فهو نمط سردي وهو الاسهل بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة التلاميذ يمضون اغلب اوقاتهم في سرد الاحاديث . كما ان الموضوع يتطلب مواضيع نحوية لا يحتمل الخطأ فقد وظف التلاميذ ابسط التراكيب المدروسة مثل : (الفعل الماض . وضمائر الرفع والنصب . الظرف) . ويجمع بين هذه المواضيع انها مبنية أي لا تتغير حركات اوخرها مما ادى الى ارتفاع نسبة التوظيفات الصائبة .
- اغلب المواضيع المستعملة قواعدها مشابهة لقواعد العامية . فالتلميذ يقول بالعامية : (نحب . العزيز) ويقول بالفصحى(احب . العزيز)
- إستثناء عدة مواضيع نحوية من التحليل . فقد لاحظنا وقوع اخطاء كثيرة فيها خاصة استعمال حروف النصب والجزم والنفي وكذلك في موضوع المضاف .
- وما رفع نسبة الصواب فهو عدم شكل الكلمات فالكلمات ستظهر انها صحيحة ولا يظهر الخطأ الا في الكلمات المنصوبة لظهور الالف او الياء والنون او في الكلمات التي تعرب بإثبات الحروف وحذفها .
- ويمكننا تلخيص سبب تقلص التوظيفات الخاطئة الى مايلي:
- كثرة توظيف الكلمات المبنية
- عدم شكل الكلمات
- استعمال التلاميذ للشواهد سهولة الموضوع وبذلك سهولة توظيف التراكيب النحوية .
- ويلاحظ من خلال التحليل في الجداول المعمول بها تفوق عنصر الاناث , على عنصر الذكور في نسبة التوظيفات الصائبة .
- وكذلك انخفاض نسبة التوظيفات الخاطئة في تعابيرهن , وهذا يتفق مع نتائج دراسة فهد خليل التي اظهرت انخفاض نسبة الاخطاء النحوية عند الاناث وتفسير ذلك هو ان

عوامل كثيرة تودي بالتلميذات الى الاهتمام بدراستهن خاصة اللغوية اكثر من الذكور اهمها :

- الاناث اكثر مرونة من الذكور في المرحلة الابتدائية مما يسهل على الاولياء فحصهن وحثهن على مراجعة دروسهن وبالتالي يزداد مستواهن اللغوي تحسنا .
- قضاء التلميذات اغلب اوقاتهن في المنزل يملأن فراغهن بالمطالعة والمراجعة بينما يتفرغ الذكور الى اللعب واللهو اكثر وقت ممكن .
- الذكور يميلون الى المواد العلمية خاصة مادة الرياضيات اكثر من البنات حسب دراسات سابقة .

نتائج اجابة السؤال الثاني :

من خلال نتائج الجدول رقم : (1-2) ان العشر مواضيع الاكثر توظيفا في تعابير التلاميذ هي ما يلي :

الموضوع	نسبة التوظيف	الموضوع	نسبة التوظيف
المجرور بالحرف	**%11.43**	**الفاعل**	**% 13.50**
المجرور بالإضافة	**%10.81**	**الفعل المضارع المرفوع**	**%10.35**
المفعول به	**%10.19**	**الفعل الماض**	**% 09.22**
المعطـــــوف	**%4.37**	**المبتدأ**	**%03.14**
الصفـــــــــة	**% 3.18**	**اسم إن**	**%0.55**

واذا ما قورنت هذه النتائج مع ما وصل اليه كل من علي مدكور ومحمد عقيلان في دراستهما فاننا نجد فيها الكثير من الاتفاق وكذا مع حنية السعيد السليطي في كل المواضيع النحوية العشرة فقد احتلت المراكز الاولى في التوظيفات. وتفسير هذه النتائج هو ان مواضيع الفاعل والمجرور والمفعول به لا يستغنى عنها في الكلام العربي فصيحة وعامية اما المجرور بالحرف فانه يأخذ مكان المفعول به إذا كان الفعل لازما لذلك يكثر توظيفه, اما المضاف اليه فهو مهم للتعريف , كثير التوظيف في الفصحى والعامية , ومنه فان

الجامع بين كل هذه المواضيع هو شبهها بالعامية وكثرة توظيفها في المستوى العامي و الفصيح , وسهولة قاعدتها . يستثنى من هذا الفعل المضارع المرفوع اذا كان من الافعال الخمسة, لكن في تعابير افراد العينة قل توظيف الافعال الخمسة ,

الاستنتاج : ان العوامل المشتركة بين المواضيع التي اصاب التلاميذ توظيفها هي كثرة التدريبات والتطبيقات عليها, نظرا لكثرة تداولها واستعمالها .

- مشابهة هذه المواضيع لقواعد العامية
- سهولة قواعدها
- كونها دعائم اساسية في المادة التعبيرية

نتائج اجابة السؤال الثالث :

لقد تم تحديد مواضيع النحوية الاكثر توظيفا صائبا من خلال الجدول (1-3) وهي :

وهي الفعل الماض : 94.10 % والفعل المضارع المرفوع 93.41% والمفعول به 86.58% وكذا المجرور بالحرف 85.50 % والمجرور بالإضافة 84.43 % والفاعل 87.70 % والصفة 67.70 %.

وقد اكدت النتائج صحة الفرضية الثانية أي هناك علاقة ايجابية بين نسبة التوظيف الصحيح للمواضيع الاكثر توظيفا وبين نسبة تصويب تعابير التلاميذ الكتابية كما لاحظنا ان نتيجة المجرور بالإضافة تتوافق وما توصل اليه محمد رمضان اذ كان المجرور بالإضافة اقل المواضيع النحوية في نسبة الخطأ

أي ارتفاع نسبة صوابه وتوافق ايضا وما تحدث عنه محمد احمد السيد من نتائج في موضوع الفعل الماض فقد توصل الى ان نسبة التوظيف الصواب في الفعل الماض اعلى منها في الفعل المضارع , لكن نتائج الدراسة لا تنسجم مع نتائج دراسة عبد الله لقديم أي

اظهرت وجود صعوبات لدى التلاميذ في مواضع الفاعل والمضاف اليه والمجرور بالحرف بينما الدراسة الحالية تثبت وجود سهولة ويسر في توظيف هذه المواضيع . وسبب اختلاف نتائج الدراستين هو اختلاف الوضع اللغوي للمنطقتين اللتين اجريت فيهما الدراستان .

فأفراد عينة عبد الله لقديم من منطقة بجاية حيث اللغة الامازيغية هي اللغة الام , بينما افراد عينة الدراسة الحالية تنتمي الى منطقة المسيلة ذات الاغلبية العربية حيث اللغة الام هي العامية . التي هي مستوى من مستويات اللغة العربية الفصحى , مما يوجد شبه بينهما في بعض القواعد في كل المستويات خاصة في المستوى النحوي وبالتالي فكثرة التوظيف الصحيح لهذه المواضيع يعود الى :

- مشابهتها لقواعد العامية
- سهولة قواعدها وعدم تعقدها
- كثرة توظيفها واجراء التطبيقات عليها
- عدم ظهور حركة ضبطها الاعرابي إلا بالشكل
- توظيفها في ابسط حالتها مثل الفعل المضارع المرفوع فانه من المواضيع التي تكثر فيها الاخطاء خاصة في الافعال الخمسة ولكنها لم توظف كثيرا في تعابير تلاميذ العينة , واغلب توظيفات كان يسند الفعل الى ضمير المتكلم (نحن – أنا) نحو نحب , نعمل نحمي , اعيش او يسند الفعل الى ضمير الغائب ويكون الفاعل ضميرا مستترا نحو رأى الوطن واسعا .

ـ نتائج الاجابة عن السؤال الرابع :

من خلال الجدول : (1–4) للمواضيع الاقل توظيفا صائبا وهي:

- الفعل المضارع 1.4% – الحال 0.77 %
- خبر الفعل الناقص 0.65 % – المضارع المجزوم 0.45 %

نلاحظ انها تتفق هذه النتائج مع ما توصل اليه محمد رمضان وابراهيم الدسوقي في دراستيهما في كل المواضيع بينما تتفق مع نتائج علي احمد مدكور ومحمد عقيلان . في موضوعي النواسخ والمنصوبات , وتختلف معهما في موضوع النعت , كذلك تنسجم نتائج الدراسة الحالية مع نتائج محمود احمد السيد في مواضيع المفعول به , واسم إن واخواتها , وخبر كان واخواتها والحال . وتختلف نتائج الدراستين عن نتائج الدراسة الحالية في مواضيع :

النعت , واسم كان وخبر إن والفاعل والمجرور بالحرف والمضاف اليه .

ومما لاحظناه ان المنصوبات من اكثر المواضيع النحوية التي يخطئ فيها التلاميذ , وتفسير ذلك ظهور علامة النصب عليها مثل :(الياء والنون) عند الاسم المثنى والجمع مما يبين الخطأ فيها بسهولة ويستثنى من المنصوبات المفعول فيه ذلك ان بعضه معرب مثل : صباحا . وبعضه مبني مثل : إذ وعندما .

- كما مست الاخطاء مجال الفعل تحديدا الفعل المضارع المجزوم , وفعل الأمر . وتفسير هذه النتيجة بالنسبة للفعل الاول هو ظهور حالة الضبط الاعرابي له , فاغلب الاخطاء وقعت في الافعال الناقصة (المعتلة الاخر) حيث لم يحذف حرف العلة عند الجزم نحو : لم ارى , لم يأتي . والصواب: لم أر , ولم يأت , وفي حالات قليلة لم يتم حذف النون . وذلك اذا استخدم احد الافعال الخمسة , اما فعل الامر فقد تم توظيفه خمس مرات فقط , وقد وقع الخطأ في واحدة من حيث المطابقة بين الفعل والفاعل اما تفسير الاخطاء التي وقعت في الجملة التي وقعت مفعولا به هو انه وضع حرف الجر قبلها وهذا احد التوظيفات الخاطئة . : (اردنا بان نطور وطننا) والصواب (اردنا ان نطور وطننا). لكن التلميذ يحتاج الى تدريبات اكثر ليتفق التوظيف القليل الاستعمال مقارنة بكثرة الاستعمال المفعول به اسما صريحا او اسما مبنيا كالضمير .

توصيات

بعد تصفحي لمقررات القواعد النحوية وطرق تدريسها و تناولها في المرحلة الابتدائية يمكن تقديم البدائل التالية :

1- ينبغي العمل على تكوين واعداد معلمي واساتذة اللغة العربية في الجوانب المعرفية والبيداغوجية .

2- حث الاساتذة على اشاعة الاستعمال الفصيح للغة العربية في جميع المستويات بالقسم والمدرسة وفي واقعهم المعيش .

3- اعتماد الطرق التي تغرس حب اللغة العربية في المقام الاول وتحفز المتعلمين على استعمالها في التواصل مع اقرانهم واوليائهم .

4- التركيز على القواعد النحوية الوظيفية في الاعمال التطبيقية وعند بناء المناهج التعليمية .

5- الاستعانة بوسائل الاعلام والوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية

6- تدريب التلاميذ على حفظ ما تيسّر من القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة وبعض الاشعار لحفظ السنتهم من فاحش اللحن .

خاتمة

خاتمة:

من خلال هذا البحث الذي ينصب على دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي . توصلت الى النتائج التالية :

ان نسبة التوظيفات النحوية الصائبة بلغت 79.09 % أي ما يقارب 80% بينما بلغت نسبة التوظيفات الخاطئة 20.9 % وبذلك ثبتت صحة الفرضية الاولى ، وهي ان توظيف التلاميذ للقواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية يؤدي الى تصويب تعابيرهم الكتابية . الا ان شيوع الاخطاء النحوية في كتابات التلاميذ ، يجعل هذه الدراسة لا تنسجم مع جل الدراسات السابقة التي اكدت وجود ضعف لغوي يتجلى في تعابيرهم الكتابية . وذلك لجملة من العوامل ادت الى رفع نسبة التوظيفات الصائبة وهي :

موضوع التعبير ، نمط النص وعدم شكل الكلمات الى جانب استثناء بعض القواعد من التحليل .

-ارتفاع نسبة التوظيفات الصائبة عند الاناث مقارنة بالذكور حيث بلغت نسبة 5.84 % .

- وارتفاع أخطاء الذكور عن اخطاء الاناث بنسبة 4.84%

- ويرجع ذلك الى اهتمام التلميذات بالمواد الادبية من جهة ومكوثهن بالبيت اكثر من الذكور الشئ الذي يدفعهن الى المراجعة والمطالعة لملء اوقات فراغهن الى جانب تباين مستوى طموحات كل جنس .

- ان اكثر المواضيع النحوية توظيفا والتي تظهر في الجدول (1-2) لتلاميذ التعليم الابتدائي هي على التوالي : المجرور بالحرف ، المجرور بالإضافة ، الفعل المضارع المرفوع ،المفعول به ، الفعل الماض ، المعطوف ، المبتدأ ، والصفة ، إسم إن .

- اما تفسير كثرة توظيف هذه المواضع فيرجع الى سهولة قواعدها ، وتداولها في العامية حيث لا يخلو تعبير من احدى هذه المواضيع .

- ان المواضيع النحوية الاكثر توظيفا صائبا من المواضيع الاخرى هي :

- الفعل الماض ، الفعل المضارع ، المفعول به ، المجرور بالحرف ، المجرور بالإضافة ، الفاعل ، الصفة ، المبتدأ ، اسم إن ، والمعطوف .

- وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية التي تشير الى ان هناك علاقة ايجابية بين نسبة التوظيف الصحيحة للمواضيع الاكثر توظيفا وبين نسبة تصويب تعابير التلاميذ .

- ان المواضع النحوية الاقل توظيفا صائبا هي :

- الفعل المضارع المنصوب ، الحال ، خبر الفعل الناقص ، المضارع المجزوم ، اسم إن ، فعل الامر . ويرجع هذا الى قلة استعمالها في التواصل واختلاف قواعدها عن قواعد العامية . وشيوع استعمالها بشكل خاطئ في وسائل الاعلام ، الى جانب حالة ضبطها الاعرابي كحذف حرف في الافعال مثل : (حذف النون ، حذف حرف العلة).

- وقد توصلت في هذا البحث الى ان جل تلاميذ السنة الخامسة يوظفون القواعد النحوية المدروسة في مرحلة التعليم الابتدائي التي يكثر استعمالها في التواصل اليومي وتتصف بالسهولة وعدم التعقيد خلاف القواعد التي تتميز بالتعقيد وتعدد قيودها والتي يقل استعمالها في خطاباتهم اللغوية وتفاعلاتهم مع الواقع المعيش .

- وختاما يمكن الاشارة الى ان قلة الدراسات في موضوع هذا البحث اقتضى بذل المزيد من الجهد لتخطي الصعوبات التي واجهتني حيث ان جل الدراسات تناولته من زوايا مختلفة من جهة وركزت على التعليم المتوسط والثانوي من جهة أخرى .

واملي ان اكون قد وفقت في الاحاطة ببعض جوانب تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

01- اثر بعض الانشطة في تنمية مهارة التعبير الكتابي ، الباحثة : م م انتصار ، مجلة ديالي ، العدد ، 63 العراق ، سنة 2014 .

02- التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، تحقيق ابراهيم الابيار ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ،ط1، 1984.

03- اللجان المختصة، دليل المعلم في اللغة العربية ، السنة الاولى من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2016

04- المعجم المفضل في اللغة والادب ، المؤلفان يبيد يعقوب ،ومشال عامر ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 1987 .

05- فنون تدريس اللغة العربية ، علي احمد مدكور ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،1997

06- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق , حسن شحاتة ، ط2 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1993

07- تعليمية اللغة العربية ، انطوان صياح ، ج1 ، دار النهضة العرية ، 2006

08- مجيد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار احياء التراث ، بيروت لبنان ، ط1 1997.

09- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، 1979.

10- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، تح : عامر احمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط1،2003 .

11- معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، المؤلفان فاروق عبدو واحمد عبد الفتاح الزكي ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية مصر ،2004 .

12- معجم اللغة العربية المعاصر ، احمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ط1 ، القاهرة ، 2008.

13- مدخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية ، محمد رجب فضل الله ، كلية التربية ، العدد 18، الامارات العربية ،2001

14- نظام كتابة اللغات ، محمد علي الخيري ، الرياض المملكة العربية السعودية ، 2006

15- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ،عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية مصر ،1995

16- عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، مجلة اللغة العربية ، الجزائر ، 2000.

17- عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون ، المقدمة ، فهرست ، يوسف اسعد داعر ، دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ، بيروت لبنان ، 1982 .

18- علاقة التراكيب النحوية بالفنون الاربعة، وجيه المرسي ابو لبن ، القاهرة ، 2012 .

19- عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الاردن ، ط1 ، 2002

20- عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف ، القاهرة مصر ،ط5

21- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي(الملقب سبويه) ، جامع النحو، لفوزي مسعود ، الهيئة المصرية العامة ، ط1 ، 1986

22- فن التعبير الوظيفي ، خليل عبد الفتاح حماد ، ط 1 مطبعة منصور، القاهرة ،سنة 2002.

الفهرس

- تشكرات
- مقدمة ..... أ , ب , ج , د

الفصل الأول : تحصيل القواعد النحوية والتعبير الكتابي

في نهاية مرحلة التعليـــــــم الابتدائي

المبحث الأول : القواعد النحوية والتعبير الكتابي 6

مطلب 1 : المصطلحات الأساسية 7

مطلب 2 : الإطار النظري للبحث 9

المبحث الثاني : الدراسات السابقة للموضوع 32

مطلب 1 : عرض الدراسات السابقة 32

مطلب 2 : التعقيب على الدراسات السابقة 37

الفصل الثاني : توظيـف القواعد النحوية في تعابير تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي

المبحث الأول : الدراسة الميدانية 39

المطلب الأول : تحديد الإطار الزماني والمكاني 39

المطلب الثاني : دراسة العينة والطريقة 41

المبحث الثاني : دراسة النتائج ومناقشتها 45

المطلب الأول : عرض النتائج 45

المطلب الثاني : مناقشة نتائج البحث 50

التوصيات 57

خاتمة.....58

قائمة المصادر والمراجع 60

الفهرس

ملخص البحث

ملخص

تطرق هذا البحث الى "تحصيل القواعد النحوية لدى تلاميذ السنـــة الخامســـة واثرهـــا في تصويب مهارة التعبير الكتابي. وارتكز على الاشكالية التالية:

"الى أي مدى تسهم دروس القواعد النحوية المقررة في المرحلة الابتدائية في تصويب مهارة التعابير الكتابية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟"

وقسمت هذا البحث الى مقدمة وفصلين. واعتمدت على المنهج الوصفي لما تقتضيه العملية التعليمية من وصف وتحليل.

وخلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : قواعد نحوية , تصويب , تعبير كتابي .

Traduction

Cette recherche adressée à « la collecte des règles grammaticales des élèves de cinquième année et leur impact sur la compétence de correction d'expression écrite a été basée sur le dilemme suivant:

" Dans quelle mesure contribuer aux règles grammaticales établies au niveau élémentaire dans la compétence des expressions de correction écrites pour les étudiants dans les cours primaires cinquième année" ?

Cette recherche a été divisée en une introduction et deux chapitres. Et elle a adopté l'approche descriptive de ce requis
la description du processus éducatif et l'analyse

Cette étude a conclu une série de conclusions et recommandations

Mots clés : Règles syntaxiques , correction , expression écrite